امريكا تهدد بارسال قواتها العسكرية الى تايلاند للعدوان فى لاوس

بالسان العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغور. המחיר 25 אגורות Al-Ittihad

٢٢ ايار ١٩٦٤
١٠ محرم ١٣٨٤
10 סיון 5724
22.5.1964
No. 3 Vol. XXI
العدد ٣ السنة ال ٢١

بيان مشترك عن محادثات الحزبين الشيوعيين الايطالي والاسرائيلي

حيفا – عن مكتب الاتحاد – يظهر اليوم في جريدة يونيتا لسان الحزب الشيوعي الايطالي وفي قول همام والاتحاد جريدتي الحزب الشيوعي الاسرائيلي نص البيان المشترك الذي صدر عن المحادثات المشتركة التي اجراهاوفدالحزب الشيوعي الاسرائيلي مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي حول القضايا المشتركة للحزبين .

وفي ما يلي نص البيان :

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي زار ايطاليا وفد من اللجنةالمركزيةللحزب الشيوعي الاسرائيلي قوامه الرفيقان استر فلنسكا عضو المكتب السياسي واميل توما عضو اللجنة المركزية .

وخلال زيارة الوفد التي استمرت منذ الثالث من ايار سنة ١٩٦٤ وحتى الثالث عشر منه عقد عضوا الوفد الاسرائيلي اجتماعات مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي برئاسة الرفيق لويجي لونغو ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، وزارا المنظمات الحزبية والنقابية والدمقراطية في روما وفيرارا وفلورنسا . واجتمع الوفد الاسرائيلي برئيس بلدية فيرارا واعضائها وبالبروفسور لافيرا رئيس بلدية فلورنسا وتحادث

(البقية على صفحة ٢ عمود ٧)

خروشتشوف: سيكون نصرا عظيما لكل العرب ان يتحدوا في دولة واحدة كبرى
عبد الناصر : لامكان للاقطاع والرأسمالية في الوحدة العربية

مكتب الاتحاد – اليوم ، الجمعة ، تدخل زيارة خروشتشوف التاريخية الجمهورية العربية المتحدة يومها الثالث عشر . والناس بجموعهم يخرجون في كل يوم للمشاركة في اعياد استقبال الضيف الكبير . وامس الخميس اقامت الاسكندرية اقواس النصر واكاليل الغار تحية لخروشتشوف وعبد الناصر وصحبهما الذين وصلوا لمواصلة محادثاتهم الرسمية في قصر راس التين . وقبل ذلك ، يوم الاربعاء ، حيث الطبقة العاملة العربية الضيف وزملاءه في دار نقاباتها في القاهرة . اما بور سعيد شقيقة فلوغراد ، فاستقبلت الصديق خروشتشوف في يوم الثلاثاء الماضي . وفي كل هذه الاستقبالات والاعياد حيث جماهير الشعب ممثل الشعب السوفياتي الذي وقف مع مصر ابان محنتها العسيرة والذي يقف مع شعب الجمهورية العربية المتحدة في معركته من اجل الرخاء والسعادة والازدهار . وقد القى الضيف كلمات في هذه الاحتفالات .

مهرجان بور سعيد

فمن بور سعيد ، من ارض الجلال والروعة والبسالة ، التي باءت فيها محاولات الغزاة والمستعمرين بالفشل المشين والهزيمة المنكرة – دوى صوت خروشتشوف يعلن : لقد كانت قلوب سكان الاتحاد السوفياتي باسره معكم يا ابناء بور سعيد وانتم تخوضون المعارك تدافعون عن مدينتكم وعن اوطانكم . والحكومة السوفياتية انذرت حكومات انجلترا وفرنسا واسرائيل فكان لذلك الانذار اثره الهائل على تطور الحوادث ومجرياتها . حقا ايها الاصدقاء ان الصديق يعرف ايام المحن وايام الشدائد .

ان موقف موسكو – قال خروشتشوف وسط عاصفة من الهتافات والتصفيق – واضح تماما ان الاتحاد السوفياتي سيلحق الهزيمة بقوى العدوان الاستعماري اذا سولت لها نفسها الاعتداء على حقوق الشعوب المتحررة وسيادتها .. ان الحكومة السوفياتية تعتقد انه يجب ايجاد حل معقول وعادل لمسالة فلسطين .. ان الاتحاد السوفياتي يؤيد تاييدا تاما قضايا الشعوب العربية ونضالها من اجل حقوقها العادلة .

هذا ما اعلنه خروشتشوف في خطاب هام له في الاحتفال الشعبي الذي اقيم في بور سعيد ظهر يوم الثلاثاء (١٩–٥) ويجد القارىء موجز ذلك الخطاب على الصفحة الثانية .

خطاب عبد الناصر

وكان الرئيس عبد الناصر قد القى في بور سعيد خطابا هاما ابرز فيه المعاني الهامة لانتصار الشعب على الغزاة ، وذلك على الصعيدين المحلي والعالمي . وقال ان هذا الانتصار كان نصرا للثورة الاشتراكية ولحركة التحرر الوطني في افريقيا واسيا وامريكيا اللاتينية وانه قد زعزع الاحلاف العسكرية لا في منطقة الشرقين الادنى والاوسط وحسب بل في العالم كله . واثنى عبد الناصر على الدور العظيم الذي قامت به القوات المسلحة التي تحملت العبء الجوهري من النضال وقدمت التضحيات الغالية . وقال ان الشعب المصري لن ينسى ابدا المساعدات التي قدمها لنا الاتحاد السوفياتي ولا سيما كسره احتكار السلاح الامر الذي ساعد مصر على اقامة جيش وطني قوي . لقد اعلن الصديق الكبير خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي قد ساعدنا بتقديم السلاح لنا وانه على استعداد ان يساعدنا ايضا فشكرا له الف شكر .

خروشتشوف ضيف نادي الضباط

وفي نادي الضباط بالقاهرة اقام المشير عبد الحكيم عامر يوم الاثنين ١٨–٥ حفلة غداء للضيف الكبير وصحبه . وقد القى خروشتشوف كلمة في المدعوين من رجال القوات المسلحة العربية استغرقت نحو ثلث الساعة . وقال خروشتشوف : ان تقدم الجمهورية العربية المتحدة في الميدان العسكري لا يزال من الاهمية بمكان عظيم في تعزيز دفاع بلادكم . واذا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

قوات تايلاند بقيادة الامريكيين تتدخل في لاوس
قوى الرجعية اليمينية تنهار .. انحياز فرقتين الى جيش التحرر

فينتيان – اعلن راديو قوات جيش التحرير الشعبي الباثت لاو ، ان اربع فرق من قوات جيش تايلاند بقيادة ضباط اميركيين وبلباس جنود القوات اليمينية قد انزلت في موقع بالا سان في منطقة فينتيان . وقال راديو الباثت لاو ان احدى هذه الفرق تتمركز الان في فونغ هونغ والفرق الثلاث الاخرى ما زالت تحتشد بالقرب من فينتيان .

وذكر الراديو ايضا ان قوات الباثت لاو لم تبدا بشن هجوم على القوات الحكومية في سهل الجرار بل ان القوات المحايدة تمردت على خدم الامريكيين وعلى الجنرالات اليمينيين .

وجاء في اذاعة لراديو الباثت لاو ان فرقتين من فرق المظلات مع كل ضباطها ، قد انحازت الى قوات جيش التحرير

واعلن قائد الباثت لاو انه مستعد لوقف القتال اذا عاقبت الحكومة الضباط اليمينيين وسمحت لقوات باثت لاو بالعودة الى العاصمة .

وما زالت الحكومة الامريكية على الرغم من تشدقها بعبارات «وقف القتال» تشدد من تدخلها في شؤون لاوس وهي تحاول انزال الجنود في منطقة سهل الجرار . وقد اعلنت وزارة الخارجية الامريكية انه يحتمل القيام بعمل عسكري امريكي «لصيانة استقلال لاوس وحيادها» !!

وادلى سفير تايلاند في واشنطن بتصريح اعلن فيه ان الحكومة الامريكية تبحث الان في ارسال قوات امريكية الى بلاده (المجاورة للاوس) .

واعلن في لندن ان الحكومة البريطانية قد توجهت رسميا الى حكومة الصين الشعبية مطالبة بان تستخدم نفوذها لوقف القتال في لاوس .

اما في باريس فاعلن ان الحكومة الفرنسية قد طالبت بانعقاد مؤتمر الدول لشؤون لاوس ..

مستشار السفارة السوفياتية يقول :
لا تناقض بين سياسة الاتحاد السوفياتى السلمية وارسال الاسلحة لصد عدوان المستعمرين

تل ابيب – كان مستشار السفارة السوفياتية ا.س. ليخاتشوف ضيف نقابة الصحفيين في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي والقى محاضرة ضافية حول : «النضال من اجل السلام والتعايش السلمي – الخط العام لسياسة الاتحاد السوفياتي» . كما اجاب على العدد الكبير من الاسئلة التي وجهها اليه الصحفيون الذين اكتظت بهم قاعة المحاضرات .

واستعرض في كلمته سياسة الاتحاد السوفياتي وشرح مبدا التعايش السلمي الذي يسعى اليه .

وقال في جوابه على الاسئلة :

ان ارسال الاسلحة من قبل الاتحاد السوفياتي الى بلاد معينة يتفق مع سياسة التعايش السلمي بالتاكيد لان شعوبا كثيرة ترفع تلك الاسلحة من اجل استقلالها ، اذ لا طريق غير النضال امام هذه الشعوب ما دام المستعمرون يتنكرون لاستقلال الشعوب التي حصلت عليه . وذكر العدوان على مصر قبل بضع سنين وحملات القمع في الجنوب العربي وقال ان الاتحاد السوفياتي سيواصل مد هذه الشعوب بالسلاح لتستطيع حماية استقلالها وبناء الحياة كما تشاء في بلادها .

اما فيما يتعلق بالخطر الذي تخشاه

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

اشكول يجيب على استجواب موعز به مقدما ويقول :
مصر مسؤولة عن سباق التسلح وتسليحها يتناقض مع التعايش السلمي !

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – رد رئيس الحكومة يوم الاربعاء الماضي ، على استجواب موعز به قدمه نائب المباي كيسي . وفي هذا الرد تهرب اشكول ، مجددا من الضرورة الحيوية لاعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من الاسلحة النووية . وكرد اشكول الصيغة الفضفاضة عن نزع السلاح التام ودعا الى تعزيز «قوة الردع والدفاع» ما دام «اعداؤنا لا يؤيدون نزع السلاح في منطقتنا» !

وزعم اشكول ان اسرائيل لم تبادر ، وهي لا تبادر ، الى تسريب السلاح الجديد ، او اي نوع من السلاح السلاح الجديد ، لا العادي ولا في العادي ، في الشرق الاوسط .

وادعى اشكول (كسلفه بن غوريون) ان التطوير النووي في اسرائيل يستهدف الدراسة والبحث العلمي والتكنيكي لاغراض السلام ..

وقال اشكول : ان حكومة اسرائيل تشجب سياسة الحرب التي تتبعها جاراتها ولا سيما مصر .. اما نوايا اسرائيل فهي دفاعية فقط !

واعرب اشكول عن اسفه «على ان مصر تحظى بالتاييد السياسي وتزود بالسلاح على الرغم من تصريحات عبد الناصر العدوانية» .. واتهم مصر بانها تقوم بسباق تسلح شديد وبانها اول من ادخل انواع الاسلحة الجديدة في البر والبحر والجو .

وقال اشكول ان السلاح في ايدي

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الاكثرية المبائية في الهستدروت تقرر فرض «التحكيم الالزامي» لطعن نضال العمال والموظفين
طوبين يقول : ان القرار باقامة هيئة للتحكيم يعارض حرية الاضراب وحق النضال النقابي ودستور الهستدروت .. الشيوعيون ومبام واحدوت هعفودا يعارضون القرار

تل ابيب – في اعقاب نقاش حاد وصاخب وبمعارضة الشيوعيين ومبام واحدوت هعفودا وبتاييد مباي والاحرار والمتدينين اقرت اكثرية اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاربعاء مساء مبدا اقامة لجنة تحكيم للنظر في خلافات العمل في المؤسسات العامة (حكومية بلدية وغيرها) . وقد جاء هذا القرار المنافي لحرية النضال النقابي بضغط من قيادة مباي في الحكومة والهستدروت بقصد كبت النضال المتسع الذي يشنه عمال وموظفو الحكومة (وموظفو البريد والضرائب) ومختلف الهيئات العامة كالمعلمين والممرضين الخ ..

ويدعو القرار الى اقامة هيئة للتحكيم تتفق على تركيبها الحكومة والهستدروت . وهذه الخطوة التي تستهدف تكبيل الموظفين والعمال ومنعهم من خوض النضال للوصول الى حقوقهم عن طريق الاضراب تتستر الان وراء ما تسميه «بالتحكيم الاختياري» الا انها تفتح الطريق امام تحكيم الزامي وابطال حق الاضراب المقدس لدى الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية .

واعلن مندوبو الشيوعيين ومبام واحدوت هعفودا بعد التصويت انهم يستانفون هذا القرار المعادي لمصالح جماهير اعضاء الهستدروت للمجلس العام للهستدروت وطالب الرفيق بنحاس طوبين دعوة المجلس العام الى الانعقاد السريع حتى ينظر في الاستئناف .

كلمة طوبين

وتكلم عضو اللجنة التنفيذية الشيوعي الرفيق بنحاس طوبين فقال ان ما يوضع اليوم على بساط البحث هو ليس علاقات العمل فقط بل علاقة قيادة مباي في الهستدروت وموقفها من العمال ونضالهم من اجل حقوقهم . ان سلوك قيادة المباي يوصل الى فقدان ما تبقى للعمال من ثقة في الهستدروت . وقال ايضا ان سياسة الاجور التي فرضتها قيادة مباي والتي حددت زيادة اجور بمعدل ٢ بالمئة فقط توصل الى فقدان العمال ثقتهم بالهستدروت .. وهاجم طوبين وزير المالية سافير الذي قال ان الموظفين يريدون زيادة في الاجور لحاجات الرفاهية وقال ان هذا توجيه عديم الاستقامة تجاه جماهير العمال والموظفين .

ودعا طوبين الهستدروت الى تاييد

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)



جزء من صورة حائط في بيت النقابات المهنية لعمال البناء في سانت باولو (البرازيل) للرسام جرشون كنيسبل .

الحكومة تأمر بوقف دفع اجور الموظفين المضربين

تل ابيب – يتابع ٥٠٠٠٠ من موظفي البريد وكذلك موظفي الضرائب الحكومية اضرابات التباطؤ والامتناع عن ساعات العمل الاضافي . ويستنكر الموظفون ومعهم جمهور العاملين في البلاد اعلان وزير المالية سافير انه اصدر تعليمات بناء على قرار الحكومة بايقاف دفع اجور الموظفين المضربين اضراب تباطؤ .

وقد اجتمعت السكرتيرية القطرية لموظفي البريد لبحث تطورات الوضع بعد ان رفض موظفو البريد اقتراحات وزير المالية لما فيها من رفض بالتعهد بنشر لوائح الاجور حتى نهاية حزيران وان تكون الزيادة سارية المفعول مسبقا .

واجتمع قادة موظفي البريد بموظفي الضرائب وتشاوروا فيما بينهم حول خطوات مشتركة لمجابهة تهديدات الحكومة .

وقد عقد موظفو التلفون ومكاتب البريد والقسم الالي في البريد اجتماعات اثناء العمل للتعبير عن تضامنهم مع موظفي الحركة في البريد .

توقيف الاجور يثير السخط

واثار قرار الحكومة بتوقيف اجور الموظفين المضربين اضراب تباطؤ سخطا شديدا . واعلن قادة الموظفين ان هذا القرار هو غير قانوني اذ ان الكنيست وحدها يمكنها ان تقرر قطع اجور موظفي الدولة .

وبادرت الكتلة الشيوعية في الكنيست الى تقديم اقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست حول قرار ايقاف دفع الاجور لموظفي الدولة وتقدمت بنفس الطلب كتلتا مبام وحيروت

الاجتماع الشعبي الاحتفالي بمناسبة عيد الاتحاد العشرين
(١٩٤٤ – ١٩٦٤)

يقام في قاعة سينما عتصمون في حيفا يوم السبت غدا ٢٣\٥\٦٤ الساعة ١٠،٣٠ صباحا

(شارع الانبياء بالقرب من سينما ارمون)

يتكلم في الاجتماع :

صموئيل ميكونس ، توفيق طوبي ، موشه سنيه

باشتراك الشعراء

حنا ابو حنا ، عصام العباسي ، محمود درويش ، سالم جبران

سيقدم في نهاية الاجتماع برنامج فني فاقي رائع يتخلله مشاهد تمثيلية تقدمها فرقة الشبيبة الشيوعية للتمثيل في الناصرة . رقص شعبي فني تقدمه فرقة اولاد كيبوتس يد حنا . دبكة عربية يقدمها عمال الطيبة

في سطور

مجلس الامن يبحث شكوى كمبوديا

يبحث مجلس الامن شكوى كمبوديا حول تدخلات فيتنام الجنوبية على حدود بلادها . واقترح رئيس الوفد الامريكي ارسال قوة دولية للمراقبة ومنع حوادث الحدود . وهذا يعتبر مسعى امريكيا جديدا لادخال قوى الامم المتحدة الى جنوب الفيتنام لمساعدة القوات الامريكية في ورطتها هناك . مجلس الامن مستمر في بحث هذا الامر .

قوات كوبا في حالة تاهب

وضعت الحكومة الكوبية قواتها المسلحة في حالة التاهب والاستعداد ازاء الشائعات التي تقول ان الفارين المعادين للثورة الكوبية ينوون غزو الجزيرة في يوم عيد استقلالها بوحي من المستعمرين الامريكيين وارشادهم وحملت جريدة الحزب الشيوعي ، «هوي» ، على الحكومة الامريكية واتهمتها بالتسبب في الوضع السائد في المنطقة . وكانت جريدة «نيويورك تايمز» قد نشرت تصريحات لرئيس الفارين في امريكا جاء فيها ان عصاباته ستغزو كوبا قريبا بمساعدة متسللين ومخربين .

ميكويان يجري محادثات في طوكيو

اجرى النائب الاول لرئيس الحكومة السوفياتية انسطاس ميكويان ، الذي يزور اليابان محادثات مع المسؤولين الرسميين اليابانيين . وقد زار ميكويان النصب التذكاري لضحايا القنبلة الذرية الامريكية على هيروشيما ووضع عليه اكليلا من الزهور . ويتوقع المراقبون ان تؤدي زيارة ميكويان الى اتساع التجارة بين البلدين .

السلال في بخارست

يزور المشير عبد الله السلال ، رئيس الجمهورية العربية اليمنية ، رومانيا الشعبية في هذه الايام . وسيجري السلال خلال زيارته هذه محادثات رسمية مع رجال الحكومة الرومانية . وينوي المشير السلال زيارة هنغاريا بعد انتهاء زيارته لرومانيا .

الرئيس السوداني يزور الهند

وصل الى العاصمة الهندية دلهي الجديدة ، رئيس الجمهورية السودانية ابراهيم عبود في زيارة رسمية للهند تستغرق ٥ ايام . وكان في استقبال الرئيس السوداني لدى وصوله رئيس الهند راداكريشنان . وكان الرئيس عبود قد زار الصين الشعبية واجرى محادثات مع قادتها .

خروشتشوف يخطب في مدينة الجلال والروعة والبسالة بور سعيد

الاتحاد السوفياتي سيلحق الهزيمة بالمستعمرين ان اعتدوا على حقوق الشعوب

هناك على الكرة الارضية بقاع مقدسة يزورها المرء فيحس بجلال الكفاح الانساني وبروعة النضال الشعبي . في هذه الاماكن المقدسة يلمس المرء ، عن كثب ، كيف ان ابناء الشعب ضربوا الامثلة للتفاني والاستشهاد في سبيل حرية اوطانهم ولرد العدوان عنهم ولاسعاد امتهم وابنائها جميعا . ومدينة بور سعيد ، مدينتكم ، هي في مقدمة هذه الاماكن المقدسة وتحتل مكانا لائقا بين اماكن الجلال والروعة والبسالة .

لقد مضى على هذه المدينة حين من الدهر كانت تعرف فيه من قبل بانها مقر المستعمرين وملتقى الغزاة ومكان اقامة السادة الاجانب اصحاب السيطرة ، اولئك الذين ملكوا انفسهم قناة السويس وسيطروا على كل ثروات الشعب المصري ، الا ان شعبكم الشجاع استطاع ، بارادته الحرة ، وبقوته ونضاله ان يغير هذه الصفحة القديمة ، بل استطاع ان يجعل لبور سعيد شهرة تاريخية في العالم كله . انها اصبحت معروفة بانها القلعة الوطنية التي تحطمت عليها احلام الغزاة واندحرت امامها خطط المستعمرين وسياستهم .

ان الوقفة الرائعة التي وقفتها بور سعيد ابان العدوان الثلاثي ضد الغزو البريطاني الفرنسي الاسرائيلي سنة ١٩٥٦ كان لها وقع التكريم والاجلال في انحاء الاتحاد السوفياتي . لقد اصبحت بور سعيد بنضالها الباسل شقيقة لمدينتنا السوفياتية فولغوغراد ، فهذه المدينة قد تمكنت هي الاخرى ، من صد اقوى جيوش الغزاة الهتلريين وتحطيمها . ولقد اعدنا بناء فولغوغراد الجديدة بعد الدمار الذي حل بها . وحرص ابناء هذه المدينة الباسلة ان يطلقوا على واحد من اجمل شوارعها الرئيسية اسم بور سعيد . ان ابناء فولغوغراد يقدرون علاقة الكفاح والاخوة التي تربطهم باهالي بور سعيد المكافحة . انهم يعملون دائما على تطوير هذه العلاقة الطيبة بين المدينتين ويؤكدون روابط الصداقة المتينة بين شعب الجمهورية العربية المتحدة والشعب السوفياتي وغب ذلك يدعمون السلام العالمي. ويسعدنا في الاتحاد السوفياتي انكم يا ابناء بور سعيد تبادلون ابناء فولغوغراد نفس المشاعر الودية وتدعمون باستمرار صلات المودة والعلاقات الوثيقة مع المدينة الشقيقة الواقعة على نهر الفولغا .

لقد باءت محاولات الغزاة والمستعمرين بالفشل الشين وبالهزيمة المنكرة عندما ارادوا القضاء على استقلال مصر عام ١٩٥٦ . وما يزال كثير من ساسة الغرب عاجزين عن معرفة الحقيقة وراء هذه النهاية المخزية لهم . وتزداد دهشة هؤلاء حينما يتساءلون : كيف يحدث ذلك ، فمصر لم يكن قد مضى على استقلالها وقت طويل ومع ذلك فقد هاجمت جيوش اكبر الدول الاوروبية ، البريطانية والفرنسية ، ومعها جيش اسرائيل عميلة الاستعمار . انه كان في وسع قسم صغير من هذه الجيوش الجرارة استعباد شعوب افريقيا واسيا كلها ووضعها في سجن الاستعباد والعبودية . اما الان فان الجيوش المتحالفة للدول الاستعمارية معا والجيوش المزودة باحدث وسائل القتال انهارت قوتها امام مجابهة شعب مصر واضطرت الى التراجع تحمل معها خفي حنين .

والجواب على التساؤل وعلى دهشة الغرب من سبب النهاية المخزية جواب بسيط للغاية . فقبل كل شيء ان شعب مصر الباسل المتحرر وعلى رأسه زعيمه جمال عبد الناصر قد انتزع الانتصار من القتاله . والحرية تضاعف من قوى الشعوب عشرات المرات . فقد كان الشعب المصري وهو يحارب العدوان الثلاثي يدرك انه يدافع عن نفسه وعن حق وطنه في الحرية والاستقلال . كان يدافع عن حقه في الحياة . وهذا ضاعف من قوته وشد من ازره .

واذا كان ذلك هو العامل الاساسي فهناك عوامل اخرى ساعدت على انهاء الحرب . فكم من مرة في تاريخ مصر الطويل وفي تاريخ غيرها من البلاد ثار الشعب ضد المستعمرين وظالميه وبذل الثوار جهود البسالة والشجاعة ، واستشهد الكثيرون في نضالهم ضد اعدائهم . ولكن هذه الثورات خنقها المستعمرون وقتلوا الثوار بقسوة ووحشية ، حينما كانوا يوجهون نيرانهم ضد الثوار . ولم يكن في العالم حينئذ من يقدم للثائرين اي مساعدة . اما اليوم فنستطيع ان نقول ان الازمان التي كان المستعمرون فيها يرتكبون جرائمهم الوحشية الدامية قد ولت وادبرت ، ذلك ان القوى الهائلة التي تساعدهم حالت دون توسع العدوان عن طريق جلب القوات الاضافية والاحتياطية لهذه الدول لعلها تنجح في عدوانها . وهذه القوى التي ساندت مصر هي شعوب الدول الاشتراكية التي اعلنت تضامنها مع الشعب المصري منذ بدء البداية . كذلك وقف مع شعب مصر وتضامن معه جميع ابناء الدول الافريقية والاسيوية الفتية . وكذلك وقف مع مصر الالوف المؤمنون بالعدل الانساني وبالاشتراكية وهم يؤلفون البروليتاريا في بريطانيا وفرنسا بل وفي سائر الدول الراسمالية نفسها اولئك ايضا استنكروا بشدة سياسة حكوماتهم واجراءاتها العدوانية .

لقد كانت قلوب سكان الاتحاد السوفياتي باسره معكم يا ابناء بور سعيد وانتم تخوضون المعارك تدافعون عن مدينتكم بشرف ، وعن اوطانكم بقوة واصرار . واستشهد من ابناء بور سعيد الكثيرون دفاعا عن حريتهم وعن استقلال اوطانهم .

وانذرت الحكومة السوفياتية في تلك الايام العسيرة ، كما هو معروف ، حكومات انجلترا وفرنسا واسرائيل ، واعلنت انها ستقدم المساعدة الى الشعب المصري الذي كان ضحية للعدوان الاستعماري اذا لم تتوقف العمليات الحربية فورا . وقد ترك هذا الانذار اثره الهائل على تطور الحوادث ومجرياتها بعد ذلك . وحقا ان الصديق يعرف ايام المحن وايام الشدائد . وحقا اعرب جمال عبد الناصر عن دور الاتحاد السوفياتي في رد العدوان الاستعماري اذ قال سيادته: ان الشعب السوفياتي قدم لنا يده في الوقت العسير . وقال الرئيس عبد الناصر حقا ان الاتحاد السوفياتي لا يريد شيئا لقاء هذا التعاون الا الصداقة النزيهة . واني اقول هنا واعتبر ان من واجباته الدولية ومسؤولياته العالمية ان يمد يد المساعدة للشعب المصري في كل وقت للشدائد .

لقد قدم الاتحاد السوفياتي لمصر كميات كبيرة من الاسلحة وطالب ابناء الاتحاد السوفياتي بالتطوع والاشتراك في الحرب جنبا الى جنب مع الاصدقاء المصريين ضد المعتدين الاستعماريين . واليوم ، وبعد ان انقضت سبع سنوات على حرب السويس يستطيع كل فرد ان يرى ، بوضوح ، الاهمية الكبرى لانتصار شعب بور سعيد الباسل ضد الاستعماريين . لقد دفع هذا الانتصار المصري عجلة التطوير الوطني المتحرر في جميع الميادين .

ونحن نعتبر بان تاييدنا لكم وانذار الحكومة السوفياتية وموقفها الى جانب مصر ـ كل ذلك اسهم بنصيب في شد ازر الشعب المصري وهو يناضل معاركه ضد المستعمرين وفوق ذلك كله فان حرب السويس التي دارت رحاها هنا على ارضكم اصبحت في التاريخ مرحلة هامة ضد الاستعمار والسيطرة الاجنبية .

لقد اتضح تماما بعد فشل العدوان الاستعماري وانتصار ابناء الشعب امام القوى الغاشمة ان المستعمرين انفسهم يدركون اليوم انهم اذا حاولوا العدوان العسكري او الهجوم المسلح على الدول الفتية المستقلة فانهم بذلك لن يواجهوا شعوب هذه الدول وحدها بل سيجدون معها ايضا جميع القوى المحبة للسلام .

فحينما حدث التوازن الجديد بين القوى الاشتراكية من جهة والقوى الاستعمارية من جهة اخرى فان ذلك قد دفع حركات التحرر الوطني في جميع انحاء العالم . فاخذت هذه الدول تتطور بخطى اسرع حتى ظهرت على خريطة العالم الحديثة اكثر من ٥٠ دولة مستقلة وتمكنت الشعوب المتحررة من القضاء على قيود الاستعمار واغلاله . ان الشعوب الواعية تواصل النضال ولا تتوقف حتى تستطيع ان تثبت استقلالها وتدعمه وحتى تقضي الى الابد على بقايا الاستعمار وعلى رواسبه .

ان شعب كوبا الباسل ، مثلا ، تخلص بعد قتال عنيف متواصل من اغلال الاحتكارات الامريكية واذناب هذه الاحتكارات . والشعب الجزائري البطل الشجاع احرز استقلاله بعد المعارك المسلحة العنيفة. كذلك حصلت شعوب افريقية كثيرة على نجاح رائع في نضالها التحرري ضد القوى الاستعمارية .

وعالمنا الحديث الذي يشهد صراع الشعوب مليء بالامثلة العديدة على ذلك .

ومما لا شك فيه ان اي خطوة من خطى هذه الدول الصغيرة الفتية قبل ذلك وان اي اجراء تتخذه هذه الشعوب لكسر قيود الاحتلال والاستعمار كان يثير ثائرة الدول الاستغلالية فتوجه ضد هذه القوى الوطنية الحروب الصليبية . اما في العصر الحاضر فان المستعمرين لا يجرؤون على شن مغامرات حربية ضد هذه الدول المتحررة لان الاستعمار يدرك مقدما ان كل محاولاته وكل جهوده ستبوء بالفشل الذريع . والمستعمرون قبل ان يدبروا مؤامراتهم ويوجهوا قوى العدوان ضد الشعوب المناضلة يترددون الف مرة وهم ينظرون الى موسكو والمعسكر الاشتراكي .

والاستعمار يحاول التعرف مقدما على الموقف الذي سيقفه الاتحاد السوفياتي وسائر الدول المحبة للسلام .

وموقف موسكو واضح في هذا الشان يجب ان يدركه كل انسان . ان الشعب السوفياتي يقف دائما بجانب حركات التحرر الوطني في العالم كله . ان الشعب السوفياتي يقف دائما بجانب القوى المستقلة الفتية في نضالها من اجل تدعيم استقلالها السياسي وتدعيم استقلالها الاقتصادي .

والاتحاد السوفياتي على استعداد ان يلحق الهزيمة بقوى العدوان الاستعماري اذا سولت له نفسه ان يعتدي على حقوق الشعوب المتحررة وسيادتها .

ويظهر بوضوح في الوقت الحاضر وضع هام للغاية ذلك هو ان الشعوب بوسعها ان تبعد شبح حرب عالمية جديدة . بوسع الشعوب اليوم اقرار السلام العالمي وتامينه ويساعد ذلك وجود قوة المعسكر الاشتراكي الهائلة وازدياد الدور الايجابي الذي تضطلع به الدول المستقلة الوطنية الفتية وكذلك النشاط الذي تبذله قوى الحركة الشيوعية والعمالية .

وليس معنى هذا ان خطر الحرب قد زال . فالشعوب تعرف عن يقين طبيعة الاستعمار ونزوات الاستغلال التي لم تتغير . ان الشعب السوفياتي يذكر دائما كلمات مؤسس دولتنا فلاديمير لنين القائلة بان المستعمرين وهم يسعون جاهدين للحفاظ على سيطرتهم سيلجأون الى مختلف الوسائل والمغامرات ، ولكن لن يكون في وسع المستعمرين ابدا ان يحولوا دون التطور التاريخي للبشرية . وتقدم الحركات التحررية في العالم.

وانني اقرر من مدينة بور سعيد الباسلة ان الشعوب تملك القدرة والامكانيات للذود عن سلامة اراضيها اذا ما ناضلت باصرار ووعي لاحلال السلام محل الحرب . وانكم تؤمنون ان الحكومة السوفياتية تبذل كل ما في وسعها من الجهد لمحاولة تخفيف حدة التوتر العالمي ولاقرار السلام الدولي . والسياسة الخارجية لحكومتنا التي ترمي الى تدعيم السلام الدولي وامن الشعوب تلقى تاييد الجمهورية العربية المتحدة ورئيسها جمال عبد الناصر .

ان هذا التعاون بيننا في المجالات السياسية يعود بالنتائج المثمرة للعمل الدولي . ولقد ايدت الجمهورية العربية المتحدة معاهدة موسكو بشان تحريم تجارب الاسلحة النووية في المجالات الثلاثة ، كما ان الجمهورية العربية المتحدة تحس بالرضا تجاه اتخاذ خطوات اخرى لتخفيف التوتر العالمي بما في ذلك مقترحات لحل المسائل الاقليمية بالطرق السلمية ، ونحن نذكر بالتقدير تصريح الرئيس جمال عبد الناصر حينما عبر سيادته عن راي الجمهورية العربية المتحدة تجاه مقترحاتنا الخاصة بجعل اقليم البحر المتوسط منطقة خالية من السلاح النووي . واننا نعتبر هذا التاييد من الرئيس ناصر ذا اهمية بالغة لاقرار السلام العالمي ، وفي الوقت نفسه فان الحكومة السوفياتية تعتقد انه يجب ايجاد حل معقول وعادل لمسالة فلسطين . ان الاتحاد السوفياتي يؤيد تاييدا تاما قضايا الشعوب العربية ونضالها من اجل حقوقها العادلة . ان الشعب السوفياتي يشارك الشعوب الحرة في كل من افريقيا واسيا مشاعر الاستياء بان المستعمرين شنوا حربا مكشوفة ضد شعوب فيتنام الجنوبية وانغولا وموزمبيق وضد شعوب اخرى لا تريد ان تستسلم للنظم الاستعمارية الفاشلة ، ان الشعب السوفياتي مع شعوب الدول الوطنية ضد ما تقوم به دول الحلف الاطلنطي لزيادة حدة التوتر في مناطق الشرقين الاوسط والادنى .

اريد ان اعود فاكرر ، وانا اتحدث في هذا الاجتماع ، في هذه المدينة الباسلة ، في بور سعيد ، ان الاتحاد السوفياتي يقف الى جانب الشعوب المناضلة ضد عدوان الاستعمار وطغيان السيطرة الاستغلالية الاجنبية . ويقف الاتحاد السوفياتي الى جانب الاستقلال السياسي والاستقلال الاقتصادي لكل الدول . ومن هذه المدينة الباسلة كذلك ، وفي هذا الاحتفال الكبير ، اعلن ان الاتحاد السوفياتي يقف مع جميع الشعوب المحبة للسلام ، وانا اعلن من مدينتكم الباسلة ان الاتحاد السوفياتي يؤيد بحرارة وقوة النضال العادل الذي يخوضه شعب الجمهورية العربية اليمنية ، من اجل حريته واستقلاله .

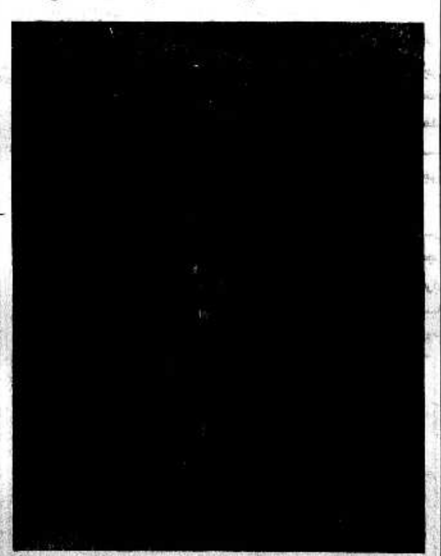
ويستنكر الاتحاد السوفياتي بشدة وحزم الاعمال العدوانية من قبل المستعمرين الذين يحاولون بقوة السلاح اعادة عجلة الزمان وفرض الانظمة البالية القديمة على اليمن مرة اخرى . اننا على ثقة كاملة بان شعب اليمن سوف يحرز انتصارا محققا في نضاله العادل ، وهو يقف مؤيدا من الشعوب العربية باسرها ومن شعوب العالم المحبة للحرية .

ان امن هذه المنطقة قد يتعرض الى خطر كبير نتيجة تحقيق مشروع انزال الغواصات المزودة بصواريخ بولاريس الى البحر المتوسط . فاصحاب استراتيجية الاطلسي يرغبون في تحويل حوض البحر المتوسط والبلاد الواقعة على شواطئه الى ميدان كبير لاطلاق الصواريخ دون موافقة شعوب هذه البلاد ودون ان يضعوا بالاعتبار المصالح الحيوية لدول البحر المتوسط . ولهذا يريد المستعمرون ان يستخدموا حاملات الطائرات والبوارج الحربية ، ويتربصوا بها بالحركات الوطنية التحررية لهذه الشعوب .

والى جانب ذلك فان الاستعمار يريد ان يجعل من هذه البوارج وحاملات الطائرات اماكن للضغط والرقابة على سياسة الحياد وعدم الانحياز . ولقد اصبح واضحا ان هذه السياسة بالحياد وعدم الانحياز تساهم مساهمة فعالة في قضايا النضال من اجل التعايش السلمي بين الدول على اختلاف نظمها الاجتماعية، كما تساهم مساهمة ايجابية في تخفيف حدة التوتر العالمي ، وتوطيد دعائم السلام بين الامم . ان الاستعمار وهو يسلك دبلوماسية حاملات الطائرات وسياسة البوارج والقلاع المسلحة يرمي الى اعادة الانظمة الرجعية البالية الى بلاد اسيا وافريقيا من جديد . الا انه يمكننا ان نقول دون تردد ، ان نوايا دعاة التهديد العسكري واحلامهم هذه سوف تفشل في الوقت الحاضر مثلما فشلت قبل ذلك في السنوات الاخيرة ، دسائس الاستعماريين ومؤامراتهم العدوانية وكما فشلت من قبل سياسة القرصنة واحتلال الدول عن طريق بعض السفن التي كانت تحمل المغامرين للسيطرة والعدوان على الشعوب . ان القيادات السياسية الواعية التي تعرف الامر الواقع تدرك ان اغلب الشعوب في اسيا وافريقيا ودول امريكا اللاتينية التي نالت في الوقت الحاضر استقلالها نتيجة هزيمة الاستعمار ـ لا تتحمل فقط مهمة الدفاع عن نفسها من العدوان الاستعماري ، ولا تتحمل فقط مهمة الحصول على الاستقلال لم تكتفي بذلك ، فانها كذلك تتحمل مهمة لتحقيق الاستقلال الاقتصادي وتطور القوى الانتاجية ورفع مستوى المعيشة لابنائها جميعا وتطوير الديمقراطية فيها . ولا شك ان مدينتي بور سعيد واسوان المدينتين المصريتين الجيدتين ترمزان بحق وجدارة الى هذه الحقيقة .

وفي ختام كلمته كرر خروشتشوف تحيته لبور سعيد وهتف بحياة الصداقة العربية السوفياتية وبحياة السلام .

١٤٦ سنة لميلاد كارل ماركس



ولد كارل ماركس في ١٤ اذار ١٨١٨ وقد طاردته السلطات الالمانية منذ ان بدأ نشاطه السياسي ، فانتقل الى غيرها من البلدان الاوروبية ، ولم يحل في بلد الا وطاردته السلطات .

يرى كارل ماركس في [illegible] الرسم وقوقه شرطيان الى [illegible] في انجلترا .

البيان المشترك عن محادثات وفدي الحزبين الشيوعيين الايطالي والاسرائيلي

(بقية)

مع رئيس الجالية اليهودية الايطالية في روما . وجرت المحادثات بين الوفدين في جو اخوي وتمخضت عن الاتفاق وتبادل الاراء في القضايا الحيوية من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

واكد الوفدان الاهمية الحاسمة للنضال من اجل التعايش السلمي وضد الحرب ومن اجل نزع السلاح العام التام وضد تسليح العسكريين الالمان بالاسلحة النووية .

واعرب الرفيقان الاسرائيليان بصورة خاصة عن تقديرهم النضال الذي يشنه الحزب الشيوعي الايطالي من اجل الوحدة وكذلك جهوده المثابرة لتحقيق اوسع تعاون بين كل القوى الاجتماعية ، الاشتراكية والدمقراطية ، في جبهة قادرة على التغلب على الائتلاف العملي وفرض تطور ايجابي في الوضع السياسي الايطالي. فبهذه الطريقة يمكن تأمين اسهام ايطاليا ، اسهاما اصيلا نشيطا ، في تخفيف حدة التوتر الدولي كبديل معارض للموافقة العمياء التي تبديها الحكومة الايطالية المنتسبة لحلف الاطلنطي .

وخلال المحادثات تبادل الوفدان الاراء بصدد الظروف العالمية العملية التي في ظلها يشن النضال من اجل وحدة عمل القوى الاشتراكية والدمقراطية . وفي هذا الشان اعرب وفد الحزب الشيوعي الايطالي عن تفهمه وتضامنه مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضاله الصعب الجريء من اجل تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي العربي على اسس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة للشعبين اليهودي والعربي .

واكد الوفدان اهمية المقترحات السوفياتية الحديثة لحل النزاعات الاقليمية وغيرها من النزاعات بين الدول حلا سلميا واعتبراها اسهاما بناء في تخفيف التوتر في العالم

ويثمن الوفد الشيوعي الايطالي نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل جبهة دمقراطية قادرة على تغيير سياسة الحكومة الاسرائيلية من سياسة الارتباط بقوى الاستعمار الى سياسة استقلال وحياد وسلام .

واكد الوفدان اهمية تشديد النضال من اجل اتفاقية دولية تعلن حوض البحر الابيض المتوسط بحر سلام واقطاره مجردة من القواعد العسكرية الاجنبية والاسلحة الذرية النووية .

واعرب الوفد الايطالي عن التضامن مع كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل وحدة عمل كل احزاب العمال في اسرائيل بدون اي تمييز ايديولوجي من اجل الدفاع عن مصالح الشعب العامل ومن اجل الدمقراطية والسلام . كما اعرب الوفد الايطالي عن التضامن مع النضال الدمقراطي في اسرائيل لتصفية التمييز القومي اللاحق بالشعب العربي ومن اجل الحقوق المتساوية .

وندد الوفدان ، تنديدا شديدا ، بالعنصرية واللاسامية

واعرب الوفدان عن تأييدهما حركة التحرر القومي وعن تضامنهما مع الشعوب الناهضة المحاربة من اجل تحررها السياسي والاجتماعي وضد الاستعمار والاستعمار الجديد .. ويقدر الوفدان تطلع هذه الشعوب نحو التقدم الاجتماعي

وتبادل الوفدان الاراء في قضايا الحركة الشيوعية العالمية . فرفضا الهجوم الجامد عقائديا والانعزالي الذي يشنه القادة الصينيون على الخط العام للحركة الشيوعية العالمية ، واكدا اهمية استقلال كل حزب شيوعي والحاجة لوحدة الحركة الشيوعية على اسس الروح الخلاقة للماركسية اللينينية والتضامن البروليتاري .

واعرب الوفد الاسرائيلي عن امتنانه العميق للاستقبال الحار والضيافة الصديقة اللذين قام بهما الحزب الشيوعي الايطالي .

من تحيات الصحف الشيوعية الشقيقة للاتحاد

تحية درابو روج وررودي فان

صحيفتا الحزب الشيوعي البلجيكي

PARTI COMMUNISTE DE BELGIQUE –
KOMMUNISTISCHE PARTIJ VAN BELGIE

الى هيئة تحرير الاتحاد وادارتها

ايها الرفاق الاعزاء

نحييكم بمناسبة العيد العشرين لجريدتكم . اننا نقدر تمام التقدير الاستقامة والشجاعة والوضوح السياسي التي ارشدتكم منذ الايام الاولى لنضالكم البطولي .

ونحن نعرف في بلادنا ـ باشكال واساليب اخرى غير تلك التي في بلادكم ـ المؤامرات التي تستطيع الرجعية تطويرها في سبيل صيانة قوتها وتوطيدها بالنسبة للعلاقات بين القوميات .

ولهذا فنحن نقدر تقديرا ساميا نوعية جهودكم وقوتها وعلى هذا فاننا نتمنى لكم نجاحات اكبر وتقدما اسرع . اننا نبتهج مقدما للانتصارات المشتركة المرتبطة بالافكار العظيمة للشيوعية والتي تطورت في المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي والتي من شانها ان تزيدنا قوة .

عن هيئة الادارة والتحرير
درابو روج وررودي فان
التوقيع : جان بلوم
السكرتير القطري للحزب الشيوعي البلجيكي

درابو روج (العلم الاحمر) الصحيفة اليومية باللغة الافرنسية
ررودي فان (العلم الاحمر) الصحيفة اليومية باللغة الفليمية

تحية تريبيون

جريدة الحزب الشيوعي الاسترالي

TRIBUNE

توفيق طوبي
رئيس تحرير الاتحاد
ايها الرفيق العزيز

في هذه المناسبة الهامة جدا ، مناسبة مرور عشرين عاما على صدور الاتحاد ، ترسل اليكم هيئة تحرير تريبيون ـ اي المنبر ـ الجريدة الشيوعية القطرية في استراليا تحياتها الاخوية الحارة .

اننا نعرف ان الاتحاد لسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية ، وان لها ماضيا مجيدا ومستقبلا عظيما .

فقد ادت الاتحاد في الماضي ، عندما كانت لسان العمال العرب ، وبعد ذلك لسان عصبة التحرر الوطني ، دورا هاما في النضال ضد سياسة فرق تسد ، سياسة الاستعمار البريطاني .

ومنذ ان اصبحت لسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاتحاد تناضل ضد تحالف الطبقة الحاكمة في اسرائيل مع الاستعمار الامريكي ، وتعمل من اجل سياسة الاستقلال والسلام والحياد والدمقراطية .

وعلى الرغم من العقبات الجمة الكثيرة تعمل الاتحاد على تمتين التضامن اليهودي العربي في سبيل الاهداف المشتركة والحقوق المتساوية للشعب العربي .

اننا نعرف ايضا ان اراء الماركسية اللينينية وبيان الاحزاب الاحدى والثمانين هي مرشدكم في جميع اعمالكم .

اطيب تمنياتنا لاطراد النجاح

مع احر التحيات الاخوية
ا. دبيرلسون
عن هيئة تحرير تريبون (المنبر)

حديث خاص مع :

الضابط السوفياتي الكسندر بيتشيرسكي

قائد تمرد اسرى معتقل سوبيفور ايام الحرب العالمية الثانية

القائد السوفياتي يوجه رسالة الى مؤسسة «يدوشيم» في اسرائيل ويقول : لترتفع اصوات الاحتجاج ضد الحرب والفاشية والاضطهاد ... علموا اولادكم نشيد «لتشرق الشمس دائما» ...

بمناسبة الاحتفالات بيوم الفيتوات ومعسكرات الموت النازية تذكر اناس هنا ، في اسرائيل ، ممن قاسوا جحيم مخيمات الاعتقالات والموت النازية .. شخصا عزيزا عليهم انقطعت الصلة بينه وبينهم ..

ارسلوا الى «صوت اسرائيل» يطلبون اليه ان يساعدهم في البحث عنه ..

اما صديقهم العزيز هذا الذي يحتفظون له باطيب الذكريات فهو المواطن السوفياتي .. والضابط في الجيش السوفياتي .. الكسندر بيتشيرسكي ..

والصداقة التي توطدت بين هذا الضابط السوفياتي وبين زملاء مخيمات الاعتقال النازية ، صداقة امتدت جذورها الى ايام كانوا معتقلين سويا اثناء الحرب العالمية الثانية .

لقد وقع هذا الضابط السوفياتي في اسر القوات الهتلرية ، فبعثت به الى احد معسكرات الاعتقال والموت النازية .. الى معسكر الموت في سوبيفور .

ومعسكر سوبيفور لم يكن كالمعسكرات الاخرى .. انه اعد خصيصا لكي يتدرب فيه الضباط النازيون .. يتدربون على اقتراف ابشع الجرائم ويتعلمون كيف يتجردون من كل صلة قد تربطهم ببني الانسان .. وبعد ان ينهوا «التدريب» ، على الاحياء من الاسرى ، يرسلون الى معسكرات الموت الاخرى ليطبقوا ما تعلموه وما تدربوا عليه ..

وشاهد الضابط السوفياتي الاسير ذلك كله فنظم الاسرى وقادهم في تمرد جبار ، يوم ١٤ تشرين الاول ١٩٤٣ فقضوا على قيادة المعسكر النازية ودكوا مباني المعسكر وهدموا الاسوار وفروا الى الغابات .. الى قوى الانصار .. وواصلوا المعركة ..

وبعد النصر تفرقت قوى الانصار .. كل الى بلده .

وبين الذين عرفوا الضابط السوفياتي ، الاسير ، والقائد الموهوب ، نفر ممن نجا من معسكر سوبيفور وواصل المعركة مع الانصار ثم .. وصل الى اسرائيل واستقر فيها .

وهذا النفر ذكر صديقه وقائده الكسندر بيتشيرسكي .. فاخذ يبحث عنه .. وعن طريق الاذاعة الاسرائيلية والسوفياتية تم الاتصال بالضابط السوفياتي

وبعثت منظمة «يدوشيم» هنا رسالة اليه تدعوه الى الاشتراك في احتفالات يوم ذكرى محاربي النازية في اسرائيل . ورد الضابط بيتشيرسكي بالرسالة التالية :

«اشكركم على دعوتكم لزيارة بلادكم بمناسبة الاحتفال المخصص لذكرى المحاربين من اجل السلام .. يؤسفني كثيرا عدم تمكني من الحضور بسبب سوء الصحة .. واطلب منكم ان تصدقوني انه في يوم الاحتفال ، التاسع من نيسان ، ساكون بكل قلبي مع المناضلين الاسرائيليين من اجل السلام في اليوم الذي تذكرون فيه الفاجعة التي جاءت بها النازية للعالم والخسائر التي تكبدها الشعب اليهودي في الحرب العالمية الثانية ، فلترتفع في هذا اليوم اصوات الاحتجاج ضد الفاشية والاضطهاد والبربرية وضد الحرب . واتمنى لكم من القلب النجاح في النضال من اجل السلام ، ولتقو الصداقة بين شعوب العالم .

ان اولاد بلادي ينشدون اولادكم انتم ايضا هذا النشيد .

حديث مع مراسل قول همام

وقام مراسل قول همام في موسكو الرفيق بيرل بالطي بمقابلة الضابط الكسندر بيتشيرسكي اثناء زيارة له في موسكو للاشتراك في اجتماع لاسرى معتقلات النازية والذي نظمه قدماء المحاربين .

وجرى بينهما الحديث الاتي :

– كم يوما قضيت في معسكر سوبيفور ؟

– ٢٢ يوما

– وهل كان الزمان كافيا للتحضير للتمرد ؟

– نعم . وامكن النجاح بفضل الاعداد الصحيح لسحق الحرس النازي . وبموجب برنامج معد من قبل ابيد ١١ سفاحا من رجال الصاعقة ، واقتحم المتمردون الغابة القريبة من بيوت الضباط النازيين . وكان التقدير بسيطا : ان الفاشست لا يضعون قرب بيوتهم الغاما . وامكن النجاح بفضل السرية التامة . وضعت البرنامج لجنة سرية قبل موعد التمرد بايام ثلاثة ، اما مهمة القضاء على الحرس فقد اوكلت الى من نفذوها ، ساعتين قبل تنفيذها فقط .

وجرى تنظيم هذا التمرد بعد تجربتي هرب انتهتا بالفشل لعدم توفر الكفاءة العسكرية لدى القادة ، وبسبب الخوف الذي استولى على بعض الخائنين الجبناء بين الاسرى ، الذين فضلوا «الحياة» القصيرة في زنزانات الغاز على التعرض للخطر في التمرد .

– ان قراءنا ولا ريب معنيون في معرفة كيف تعيش وبماذا تعمل ؟

– انني اعمل مدير عمل في مصنع للزجاج في روستوف على نهر الدون . انني متزوج ولي ابنتان اثنتان الاولى اقتصادية والثانية طبيبة اسنان . ولي حفيدة .

واكسندر بتشرسكي وعمره الان ٥٥ عاما نشيط جدا في النواحي الاجتماعية المختلفة فهو عضو فعال في لجنة قدامى الحرب السوفياتية ، ويلقي المحاضرات على الشبيبة عن النضال ضد الغزاة النازيين .

من الشعر العالمي

عندما

لشاعر تشيكوسلوفاكيا ف. نزفال

عندما يصبح العالم اشبه بمربع
مكتظ بالناس

وتنتفي اسباب الحروب
اشربوا ، عندئذ ، قصائدي كالشاي
كالشاي المزوج بالحليب ،
في كؤوس البيلسان

وعندما تدوي في ارجاء العالم ،
جوقة الرجال الوقور
دوي مشغل خزاف
كلوا قصائدي في قصعة مليئة
مزينة باوراق من بصل ازرق

وبالرغم من ان العالم ما برح يتارجح
على نحو ما يتارجح المركب
ضرسوا قصائدي كقطعة خبز وانتم تعملون
مثلما تضرسون الخبز الطازج العطر

وانتم يامن كنتم بالامس جياعا
واشبه بظل هيكل عظمي
كلوا قصائدي كالحلوى
كلوها كثمر التوت

ايه وطني ، وطن الجبال والانهار
انا الذي يبتهل اليك في كل كلمة
اشبه بالديك الشامخ بعرفه
لسوف اغني ابد الدهر

لمن آلة التصوير ؟

منذ اكثر من عام ونصف والقضاء في حيفا ينظر في قضية آلة تصوير صغيرة وقديمة ، لا يزيد ثمنها على مئتي ليرة ، ومع ذلك فان اربعة قضاة اعطوا اراءهم فيها .

وجدتها سيدة من حيفا تدعى بنينا جولدبرغ في سينما امفتياترون ، عندما حاولت الجلوس على مقعدها ... فقامت السيدة بتقديم آلة التصوير الى المراقب ، حتى يعطيها لصاحبها اذا جاء ليطالب بها ، غير ان صاحب السينما سلمها الى البوليس ، وبعد فترة اعيدت الى صاحب السينما لان احدا لم يسال عنها . ولم تغفل السيدة طيلة المدة عن ملاحقة القضية حتى علمت بامر تسليمها الى صاحب السينما ، فطالبت بها وهنا رفض بحجة ان الالة وجدت في دار تخصه ، فلجا الاثنان الى المحكمة لتفض المشكل .

فحكمت محكمة الصلح بان الالة من حق المراة ... واصر صاحب السينما الغني على حقه بها ، فاستانف الى المحكمة المركزية معترضا على صلاحيات حاكم الصلح . ومدعيا ان المراة دخلت السينما باذن صاحبها لمشاهدة فلم ، لذلك فكل شيء يوجد في السينما من حق صاحبها . واوكل محاميا شهيرا .

واحتار القضاة الثلاثة في هذه القضية واستعرضوا الاسبقيات القضائية منها ، ان غلاما يعمل في تنظيف المداخن وجد «ماسة» فاخذها الى صائغ يخبره عن قيمتها ، فرفض الصائغ اعادتها ، ونظرت المحكمة فحكمت باعادة الماسة الى الغلام . وعلى هذا الاساس اعتمد احد القضاة في قضية آلة التصوير .

واعتمد القاضي الثاني على حادث سمسار تجاري وجد رزمة قرب مدخل حانوت تحتوي على كمية كبيرة من ورق النقد ، فاعطاها لصاحب الحانوت راجيا حفظها عنده ليعطيها لمن يسال عنها . وقام صاحب الحانوت بنشر اعلان في الصحف عن اللقطة التي لديه ، فلم يات احد ، وبعد مرور ثلاث سنوات جاء السمسار ليطالب بالرزمة غير ان صاحب الحانوت رفض ، وحكمت المحكمة بحقه باللقطة وليس بحق صاحب الحانوت

وذكر في القرارات ان ما يوجد على سطح الارض يخص من يجده ، اما ما يوجد تحت الارض فيخص صاحب الارض ، وذكروا مثلا ان شركة انكليزية حصلت على امتياز التنقيب عن البترول لمدة ٩٩ سنة ، واثناء حفرياتها عثرت على مركب تاريخي بشكل بقرة فحكمت المحاكم ان ذلك من حق صاحب الارض .

وادعى المحامي في تلخيص مرافعته : ان النظام العام يقتضي ان تكون اللقطة من حق صاحب المكان الذي توجد فيه .

ودحض رئيس المحكمة اقوال المحامي قائلا : لو قبلنا اقوال المحامي ، ان ما يوجد في السينما يجب ان يكون من حق صاحبها ، فيغدو في وسع صاحبها ان يجمع اشياء كثيرة توجد في قاعة داره ، بينما في رفضنا اياها تغدو الاشياء من حق اشخاص كثيرين وليس من حق شخص واحد ، وان القول من ان صاحب السينما سمح لها بالدخول مقابل تذكرتها باطل ، وان آلة التصوير من حق من وجدتها .

مكتب موهوم ...

فتح اسحق اوسيبل وعمره ٥٥ سنة وبنحاس كلايز وعمره ٣٨ سنة مكتبا للاستيراد والتصدير في شمال تل ابيب ،

واوقف الاثنان بتهمة شراء بضائع بالجملة مقابل شيكات لا رصيد لها ، وخرجا بالكفالة . وجرت محاكمتهما وحكم القاضي على الثاني بالسجن سنة ، فطلب من القاضي منحه اذنا ليومين لقضاء بعض حوائجه ، ووافق القاضي ، ولم يات كلايز في اليوم الثالث الى السجن واسفر البحث عن انه غادر البلاد بصحبة شريكه .

الحشيش بالبريد ...

اتصلت السلطات الاسرائيلية باجهزة الاستخبارات الامريكية طالبة تفاصيل وافية عن الامريكيين الاربعة الموقوفين بتهمة تهريب حشيش من اسرائيل الى الولايات المتحدة بما قيمته ٣٥٢ الف دولار ، لا سيما وان لاحد الموقوفين علاقة في قضية تهريب شتائل الحشيش من اوروبا الى اسرائيل . وان احد الموقوفين ارسل بوساطة البريد شتائل الى سائح في اسرائيل ، وبعد فحصها في المختبر ظهر انها شتائل يستخلص منها الافيون .

تجارة بصورة ممثلة

قابل احدهم شخصا في شارع من شوارع تل ابيب المشبوهة ، وعرض عليه صورة فتاة جميلة ، وقال له ان بوسعه ان يقضي معها وقتا ممتعا مقابل ثلاثين ليرة فقط .. ووافق ودفع عن طيبة خاطر ، وذهبا الى دار وقال له انتظر هنا ، وساصعد الى الطابق الثالث ، وعندما اعطيك اشارة معينة تفضل ...

وصعد الرجل ... وانتظر الثاني الاشارة وبعد فترة طويلة علم انه وقع في فخ وان الصورة الفاتنة هي صورة ممثلة شهيرة ... وقام بالاتصال بالشرطة التي وجدت ان المحتال اوقع كثيرين في حباله وغنم مبالغ طائلة وفوق ذلك ... استطاع ان يغادر البلاد .

مع مسيرة الاتحاد في خدمة جماهير الشعب

ننشر في هذا العدد كلمتي الرفيقين رمزي خوري ، عضو لجنة منطقة حيفا ، والرفيق محمد شريف عضو لجنة منطقة الناصرة وسكرتير فرع يافة الناصرة ، بمناسبة عيد الاتحاد العشرين ولوصولهما متاخرتين .

صدقوا «الاتحاد»

حملت دائما كلمة الحق الجريئة ... كلمة الاخلاص اللامتناهي للشعب ...

بقلم رمزي خوري
عضو لجنة منطقة حيفا

اذ تطوي الاتحاد السنة العشرين من عمرها النضالي ، تتجلى اليوم وهي اكثر ما يكون رسوخا واعتزازا بماضيها .. كيف لا وقد ثبت ويثبت كل يوم صدق الذي دلت عليه الاتحاد وناضلت من اجله .

اذكر سنة ١٩٤٧ . اضراب عمال شركة بترول العراق ال ١٣٠٠ . كنت اذ ذاك موظفا في الشركة وسكرتيرا لنقابة الموظفين فيها . لقد وقفت الاتحاد منذ اليوم الاول مع المضربين مدافعة عن حقوق العمال ومطالبهم ضد مؤامرات السلطات والشركة وابواقهم الرجعية . لقد كان مكتب الاتحاد في حيفا مركزا لقيادة الاضراب ، منه يستمدون المشورة والتاييد والعون المعنوي والمادي .

لقد وقفت الاتحاد ضد التحريض الشوفيني على اليهود . عملنا بهدي الاتحاد في نقابة الموظفين في شركة بترول العراق حيث كانت النقابة الوحيدة التي نظمت العرب واليهود على قدم المساواة . لقد مكننا هذا التنظيم اليهودي العربي المشترك ان نمنع بين عمال وموظفي الشركة حدوث اصطدامات دموية بين العرب واليهود على غرار ما حدث في شركة التكرير في ذلك الوقت.

لقد رات الاتحاد خطط النكبة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني ، فدعت الى النضال من اجل الاستقلال وجلاء القوات البريطانية من فلسطين ، وايدت قرار هيئة الامم المتحدة من يوم ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ – هذا القرار الذي قاومه الاستعمار واعوانه في البلاد العربية والذي ايدته الدول العربية لاول مرة في باندونغ سنة ١٩٥٥ . لقد وقفت الاتحاد بدعوتها وبسياستها عقبة امام تنفيذ المؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني ، فحاول المستعمرون واعوانهم اسكات الاتحاد عن طريق الارهاب : اذكر يوما في عكا في اواخر سنة ١٩٤٧ وكنت ابيع جريدة الاتحاد مع الرفيق زاهي كركبي امام احد المقاهي في ساحة اللومان ، اذ هجم علينا عدد من الزعران المحرضين باشراف وقيادة احمد عبده ، فانتزعوا ما كان في ايدينا من اعداد الجريدة ومزقوها مهددين بقتل كل من يستمر في بيع الاتحاد في عكا . لقد كان ردنا سريعا اذ جندنا اكثر من عشرين رفيقا من الشباب نزلوا دفعة واحدة في نفس اليوم ليتصدوا لكل اعتداء فباعوا في ذلك اليوم اكثر مما بيع في المرات السابقة وافشلت المؤامرة . واذ رات السلطات ان طريق الارهاب لن تثني الشيوعيين ولن تمنع وصول الاتحاد الى الشعب ، امرت سلطات الانتداب بمنع صدور الاتحاد لتتمكن من السير في برنامج المؤامرة الاجرامية على الشعب العربي الفلسطيني .

وفي شباط سنة ١٩٦٣ كان رد الاتحاد على انقلاب السفاحين البعثيين في العراق بان شرحت المؤامرة الاستعمارية الدموية على الشعب العراقي ووصفت حكام العراق بالمجرمين السفاحين – وهذا اغضب عددا من الوطنيين . وما ان مرت بضعة اشهر وذاب الثلج ... حتى تبين لهؤلاء صدق ما كتبت الاتحاد ... وكانت معاتبة وعادوا لقراءة الاتحاد .

الى جريدة الاتحاد اطيب تحيات النضال في عيدها العشرين .

والى شبابنا : اقراوا الاتحاد ... وصدقوا الاتحاد .

الاتحاد تعيش مع كفاح اهالي يافة الناصرة

بقلم الرفيق محمد شريف

بمناسبة مرور عشرين سنة على صدور جريدة الاتحاد اقدم باسم عمال وفلاحي يافة الناصرة اعطر التحيات واطيب التمنيات الى جريدة الشعب الوطنية .

لقد عاشت الاتحاد خلال اكثر من ١٦ سنة مع نضال عمال وفلاحي يافة الناصرة ، واكتسبت عطف واحترام وثقة قرائها وجميع سكان القرية الذين ينتظرون بفارغ الصبر صدور الاتحاد في يومي الثلاثاء والجمعة . ولذلك كان من الطبيعي ان تكون جريدة الاتحاد الصحيفة الوحيدة التي توزع باكثر من مائة عدد في يافة .

ان جريدة الاتحاد قد حملت الى الراي العام الاسرائيلي كفاح اصحاب الاراضي ونضالهم من اجل استعادة اراضيهم المسلوبة وكافحت الاتحاد جنبا الى جنب مع اصحاب الاراضي حتى تحقق مطلبهم واثمر النضال واضطرت سلطات السلب والنهب الى اعادة الاراضي المرجية الى اصحابها وكان ذلك في سنة ١٩٥٢

ووقفت جريدة الاتحاد مدافعة عن مصالح عمال يافة ترفع مطالبهم من اجل العمل وضد البطالة ، ومن اجل اعطاء تصاريح السفر الى عشرات العمال الذين كان يحرمهم الحكم العسكري من تصاريح السفر . وحملت لواء النضال من اجل الغاء الحكم العسكري

وجريدة الاتحاد كانت الوحيدة التي كافحت مع القرويين العرب ضد ضريبة المعارف الرجعية التي فرضت على الراس . وبفضل نضال القرويين وتجاوب الاتحاد مع نضالهم اضطرت السلطات الرجعية الى الغاء ضريبة الراس وكان ذلك في سنوات ال ٥٣–٥٤ .

ومنذ قيام الدولة وجريدة الاتحاد تحمل مطلب اهالي يافة من اجل ايجاد مجلس محلي للقرية . ثلاث عشرة سنة واهالي يافة يناضلون ، وجريدة الاتحاد تحمل مطلبهم العادل ومعها سارت جنبا الى جنب شقيقتها قول هعام . حتى اضطرت وزارة الداخلية ان تلبي مطلب القرية في سنة ١٩٦٠ وتعين مجلسا محليا من الاعوان والمحاسيب . واعتبرت الاتحاد في ذلك الوقت حتى تعيين هذا المجلس نصرا لنضال السكان . ومع اهالي يافة قالت الاتحاد ، ان مجلسا معينا من هذا النوع مستبعدة منه العناصر الدمقراطية والوطنية الشريفة وفي الاساس الشيوعيون الذين نالوا ٥٢ بالمئة في الانتخابات الاخيرة ، سوف لا تكتب له الحياة الطويلة . فناضلت الاتحاد مع اهالي يافة الناصرة ورفعت مطلبهم الى الراي العام مطالبة باجراء الانتخابات وخلال الثلاث سنوات الاخيرة والصحف الصفراء كجريدة اليوم وغيرها تدافع عن هذا المجلس الهزيل ، ولكن جريدة الاتحاد كانت تعبر عن الواقع الحر الذي يعيشه اهالي يافة مع مجلس الاعوان والمحاسيب فنقلت الى الراي العام ومعها شقيقتها قول هعام اهمال هذا المجلس لمصالح القرية وتواطئه مع السلطات على ضم اراضي القرية المرجية والوعرية (٨ الاف دونم) الى مجلس اقليمي يزراعيل وطالبت ضم هذه الاراضي الى سلطة المجلس المحلي .

وبفضل نضال اهالي يافة وعرائضهم وبرقياتهم ووفودهم وتجاوب الاتحاد معهم جاءت وزارة الداخلية واضطرت ان تعترف بالامر الواقع واعلنت عن اجراء الانتخابات ، وكان ذلك نصرا لنضال اهالي يافة الناصرة وكفاحهم العنيد والمستمر ونصرا لجريدتهم الاتحاد . وهكذا عاشت الاتحاد ست عشرة سنة مع نضال وكفاح اهالي يافة مدافعة عن قضاياهم اليومية الحيوية . كما عاشت مع جميع السكان العرب في هذه البلاد . فتحيات اهالي يافة الى الاتحاد بعيدها العشرين .



رصاصة .. وطفل !

منحت ماري سبريك الشرطية في نيويورك ، عطلة ولادة ، عندما كانت في الشهر السابع لحملها . وصحبها اثنان من زملائها في طريقها الى بيتها ، ولدى اقترابها من الشارع الذي تقيم فيه لحظت ان لصا يحاول الفرار بغنيمته بعد ان سطا على حانوت ، فبادرت ماري الى مسدسها واطلقت عيارا على اللص فاصابته ، وقام احد زميليها باللحاق باللص ، اما الزميل الثاني فقد ساعدها على الوضع ، اذ اتاها المخاض بعد انطلاق رصاصتها وقد ولدت طفلا معافى .

الصوت الجميل شرط

فصلت الكنيسة المعمدانية في ماروستا في كالفورنيا امراتين من المصليات المداومات ومنعتهما من حضور الصلوات يوم الاحد لان في صوتهما نشازا فلا تستطيعان ترتيل الترانيم حسب النغم المكتوب ، الامر الذي يسيء الى الخدمة الروحية ...

علامات فارقة

نشرت جريدة ميدل وسترن جازت الامريكية اعلانا جاء فيه : ضاع لنا بغاء اما علاماته الفارقة فهي اذا سمع كلمة «يا عزيزي» اجاب «يا لك من حمار عجوز .»

ما يا كوفسكي

(امام التمثال)

شعر: توفيق زياد
(موسكو)

* *

ما .. يا .. كو .. فسكي !
ازار .
اسخر .
اضحك .
احك .
اطلق شعرك غيمة عنبر
غضبا في غضب ، يتفجر
لهبا احمر
يهدر «كالفولجا» .. لا يتعثر

* *

هذا التمثال !!
كالفارس في كره
زوبعة تبحث عن سفره
هذا الحاجب .. سنارة فكره
هذا الراس المنحوت زجاجة خمره
سكرت منها روسيا الثوره
هاتان العينان ..
كالجمرة في حد الجمره
يا ساحر
يا معجزة الارض الحره
«في روحك .. ما شابت شعره !»

* *

جئت بلادك ـ ما اجملها قسمه ـ
اقطف من نهر مجرتكم ، نجمه
اجمع من شمس لينين حزمه
من ازهارك .. ضمه
يا من اعطيت الكلمات تعابير .. ملامح
ووهبت الدنيا الحرف الجارح
والاغنية الخضراء .. فؤاد الكادح
انشدني ..
قل لي .. كلمه !

* *

ما .. يا .. كو .. فسكي
ازار . انشد . اسخر
انظر ...
وجه الدنيا اصبح انضر
مجرى التاريخ تغير
عالمهم ..
جثة كلب .
تتكوم تحت نعال الشعب .
والدنيا ،
كل الدنيا ، تمشي
الاسود والابيض والاصفر
في معركة العلم الاحمر

الحرب

قصة للكاتب الايطالي لويجي بيرانديللو

كان لزاما على المسافرين الذين غادروا روما بقطار الليل السريع ، ان يتخلفوا في محطة فابريانو الصغيرة حتى الفجر ، تمهيدا لاستئناف رحلتهم بالقطار المحلي الصغير العتيق ، الذي يربط الخط الرئيسي ومدينة سولمونا .

وعند الفجر دخلت مركبة من مركبات الدرجة الثانية ، اثقل الدخان والانفاس هواءها اذ قضى خمسة اشخاص ليلتهم فيها ، امراة بدينة في ثياب سوداء ، وكانها حزمة غير متناسقة . وتبعها زوجها وهو يتافف . وكان رجلا ضئيل الجسم ، نحيفا ، ضعيفا ، ذا وجه شاحب شحوب الموتى وعينين ضيقتين لامعتين ، يتراءى فيهما الخجل والضيق

واذا استقر اخيرا في مقعد، شكر المسافرين الذين ساعدوا زوجته وافسحوا لها مكانا ، ثم التفت الى المراة محاولا ان يخفض ياقة معطفها ، متسائلا متجاملا : انت بخير يا عزيزتي

وبدلا من ان تجيبه زوجته بالشكر رفعت ياقة معطفها ثانية ، حتى كادت تمس عينيها ، لتخفي وجهها ، فتمتم الزوج وعلى شفتيه ابتسامة حزينة : هكذا الدنيا .

واحس بان من واجبه ان يطلع رفاق السفر على ان زوجته المسكينة جديرة بالعطف والرثاء ، لان الحرب كانت في سبيل انتزاع ولدها الوحيد منها . فتى في العشرين من عمره ، اوقفا عليه حياتهما وهجرا بيتهما في سولمونا ، ليتبعاه الى روما ليكمل دراسته ، ثم لما وقعت الحرب سمحا له بان يتطوع فيها ، بعد ان اطمانا الى انه لن يرسل الى الجبهة قبل ستة اشهر على الاقل . ولكن ها قد تلقيا الان فجاة برقية تقول انه قد طلب للسفر خلال ثلاثة ايام . وسالهما ان يخفا اليه ليودعاه .

وكانت المراة تتلوى وتتململ تحت المعطف الفضفاض ، وتزداد انفعالا ـ في بعض الاحيان ـ فتبدو كالحيوان المهتاج . فقد كانت تشعر بان كل هذه الايضاحات التي جاء بها زوجها غير كافية لان تثير ظلا من العطف لدى اولئك القوم الذين كانوا ـ في الغالب ـ في مثل موقفها .

قال واحد منهم ، وكان يصغي بانتباه : جدير بكما ان تشكرا الله لان ابنكما انما طلب اليه ان يذهب الى جبهة القتال ، اما ابني فقد ذهب في اول يوم من ايام الحرب . وقد عاد مرتين ليتداوى من جراحه ، وفي كل مرة كان يرد الى الجبهة ثانية .

وقال اخر : وما قولكم في حالي ؟ .. ان لي ابنين وثلاثة اخوة في الجبهة .

فخرج الزوج عن صمته ليقول : ولكن هذا ابننا الاوحد

ـ وما الفارق ؟ .. انك قد تفسد وحيدك بالاسراف في الرعاية والحدب ، ولكنك لا تملك ان تحبه اكثر مما تحب اولادك الاخرين اذا كان لك سواه . ان الحب الابوي ليس كالخبز يمكن ان تجزئه وتقسمه على الاولاد بالتساوي .. فالاب يولي اولاده كل حبه دون تفرقة ، سواء انجب واحدا او انجب عشرة . واذا كنت اتالم الان من اجل ولدي الاثنين ، فلست اخص كلا منهما بنصف اساي ، بل انني اعاني الاسى ضعفين .

فزفر الزوج المحرج قائلا : «صدقت .. صدقت.. ولكن هب ـ وكلنا نرجو الا يحدث لك هذا ـ هب ان والد الاثنين فقد واحدا منهما .. انه اذ ذاك سيجد في الاخر عزاء . اما ..»

واجاب الاخر متاثرا :«اجل، سيبقى له ابن يعزيه ، ولكنه ـ من ناحية أخرى ـ ابن لا بد للاب من ان يعيش لاجله . في حين ان الاب ، ذا الابن الواحد، يستطيع ان يموت اذا ما مات ابنه ، فيضع حدا لحزنه. فاي الوضعين اسوا ؟.. الا ترى ان حالي اسوا من حالك ؟» .

وكان في المسافرين مسافر اخر ، بدين ، احمر الوجه ذا عينين محتقنتين، باهتتي المقلتين يستمع . فقاطع المتحدث قائلا: «هذا هراء !» .

كان يرسم .. وكانما كانت عيناه الجاحظتان تشعان بعنف، توجهه حيوية لا يكاد يقوى جسده الواهن على احتمالها. وعاد يردد ، وهو يحاول ان يحجب فمه بيده ليستر على سنتين افتقدهما في مقدم فمه: «هراء وأي هراء . اتحسبون اننا نلد اولادنا، ونعطيهم الحياة من اجل مصلحتنا نحن خاصة؟»

فحملق المسافرون فيه واجمين . وزفر الذي ذهب ابنه للجبهة منذ اليوم الاول ، وقال : «اصبت . ان اولادنا ليسوا ملكا لنا ، فهم ملك للوطن ...» .

فزمجر المسافر البدين ذو العينين الجاحظتين ، وقال : «وي ! .. هل نحن نفكر في الوطن عندما نمنح اولادنا الحياة؟ انما يولد ابناؤنا لاننا ... لانهم لا بد ان يولدوا . وهم حين يفدون الى الحياة يستولون على حياتنا . هذه هي الحقيقة . انما نحن ملك لهم ، ولكنهم ليسوا ملكا لنا البتة . فاذا بلغوا العشرين ، اصبحوا كما كنا نحن تماما في تلك السن . فقد كان لكل منا اب وام ، ولكن كانت هناك اشياء اخرى نشغل بها كذلك .. نساء ، سجائر ، نزوات ، وروابط جديدة.. والوطن طبعا، فكان لزاما ان نجيب دعوته لو انه دعا ونحن في العشرين ، ولو اعترض الاب والام .. واليوم لا يزال حب الوطن عارما طبعا، ولكن حبنا لاولادنا اقوى منه. فهل بيننا هنا من لا يقبل راضيا ان يحل محل ابنه في الجبهة اذا استطاع ؟» .

وسيطر الصمت ، واخذ كل يهز راسه موافقا .

فاستانف البدين حديثه قائلا : «لماذا ـ اذن ـ لا نقدر مشاعر اولادنا وهم في العشرين؟ اليس الطبيعي ان يضعوا في سنهم هذه حب الوطن ـ وانا اتكلم عن الاولاد الصالحين طبعا ـ فوق حبهم لنا ؟.. اليس من الطبيعي ان يكون الامر كذلك ، وهم ـ برغم كل شيء ـ لا بد يرون فينا كهولا وشيوخا لم يعودوا قادرين على الحركة ، ومن الواجب ان يمكثوا في البيت ؟.. واذا كان للوطن وجود ، واذا كان الوطن ضرورة كالخبز الذي لا بد لنا ان ناكله لكيلا نموت جوعا ، فلا بد ان يكون هناك من يذهب للذود عنه . ولهذا يذهب اولادنا حين يبلغون العشرين ، وهم في غير حاجة الى الدموع، لانهم اذا ماتوا فانما يموتون متحمسين وسعداء .. وانا اتكلم عن الاولاد الصالحين طبعا. واذا مات شخص وهو شاب وسعيد ، ولم يبتل بالاشياء الكريهة في الحياة ـ السام ، الالام ، خيبة الامال ، فماذا نريد له اكثر من هذا ؟.. فليكف كل امرىء منا عن البكاء، وليضحك كما اضحك.. او ـ على الاقل ـ ليحمد الله كما احمده لان ابني ارسل لي قبل موته ، يقول انه كان يموت راضيا ، وقد ختم حياته احسن ختام كان يتمناه ، وهذا هو السر في انني لم احفل حتى بارتداء ثياب الحداد عليه..»

وهز الرجل سترته الخفيفة المصنوعة من الجلد ـ وكانه يريهم ثيابه ـ وشفته الشاحبة ترتجف فوق سنتيه الناقصتين، وعيناه جامدتان وراء طبقة من الماء رقراقة . ثم اطلق ضحكة حادة كان من المحتمل ان تؤخذ ماخذ الصرخة المعولة .

وقال الاخرون يقرونه : «هو كذلك .. هو كذلك» .

وكانت المراة المكومة في ركنها ـ تحت معطفها ـ قد حاولت طيلة الاشهر الثلاثة الماضية ان تجد في كلمات زوجها واصدقائها ما يخفف عنها اساها العميق. ان تجد شيئا يريها كيف تروض ام نفسها على ان يرسل ابنها ولو لمجرد خطر محتمل ، دع الموت .. ولكنها لم تكن قد وجدت كلمة واحدة في كل ما كان قيل لها ، وزادها حزنا انها لم تجد شخصا واحدا يشاطرها مشاعرها . فكذلك خيل اليها.

اما الان فكلمات المسافر هذا قد اذهلتها ، بل افحمتها. فقد تحققت ان الذنب لم يكن ذنب الذين كانوا حولها ، فليسواهم الذين عجزوا عن ان يفهموها ، وانما هي التي لم تستطع ان ترقى الى صف اولئك الاباء والامهات الذين راحوا يروضون انفسهم ـ بدون بكاء ـ لا على رحيل ابنائهم فحسب ، بل على موتهم .

ورفعت راسها ، ومالت عن ركنها ، واخذت تصغي للتفصيلات التي راح البدين يدلي بها لزملائه عن طريقة استشهاد ابنه ـ في سبيل وطنه ـ وهو سعيد ، غير نادم ولا محسور . وخيل اليها انها وقعت على دنيا لم تحلم بها يوما .. دنيا كانت مجهولة لديها .. وسرها ان تسمع كل امرىء يشترك في تهنئة الرجل البدين ، الوالد الباسل ، الذي كان يتكلم عن موت ابنه بهذه الفلسفة .

وفجاة ، التفتت اليه متسائلة ، وكانها تستيقظ لفورها من حلم : «اذن .. فقد مات ابنك حقا » .

وحملق الجميع فيها . وتحول الرجل كذلك فنظر اليها ، متفرسا في وجهها بعينيه الجاحظتين الباهتتين البشعتين . وظل يتفرس ، وكانما فطن اذ ذاك فقط ـ وبهذا السؤال غير المناسب ـ الى ان ابنه قد مات حقا .. وانه ذهب الى الابد !

واختلجت اساريره بانفعال شديد ، وتجهم وجهه ، ثم انتزع منديلا من جيبه في عجلة .. ولدهشة كل امرىء انطلق ، مجهشا ببكاء مسموع مزق قلوب الحاضرين جميعا.

في سبيل الحرية
فيلم جميع ممثليه ابطال

هو اسم لفلم عربي سيشاهده الجمهور في عام ١٩٦٦ ، واخراجه وتصويره يجريان في دقة متناهية ليكون من روائع الافلام العربية ، ويخرجه يوسف شاهين .

ويوسف شاهين اصبح يعتبر بعد مدة قصيرة من عمله الفني كاحد كبار رجال الاخراج ، وذلك بعد اخراجه فلم الناصر صلاح الدين الذي استمر عرضه ١٤ اسبوعا متتالية في عدد من دور السينما في القاهرة . وعرض هذا الفلم في مهرجان موسكو للافلام في الخريف الماضي ، فقوبل بالتقدير الكبير لا سيما عندما تقدم كبير مخرجي السينما السوفياتية وحيا الوفد العربي . كما طلبت المحافل الفنية السوفياتية «دبلجة» الفلم بالروسية .

اما في سبيل الحرية فهو كتاب يدور حول مرحلة مصر التاريخية الحالية ويعتمد على قصة للرئيس جمال عبد الناصر وكتابين لعبد الرحمن فهمي وعجاج . كما درس المخرج كل ما كتبه المؤرخون المصريون ، والم بالتاريخ الفرنسي والانكليزي في القرن التاسع عشر .

اما فكرة الفيلم فهي اظهار روح الشعب .. روح الوطنية والدفاع عن الارض .. والدفاع عن الحرية والجود بالروح في سبيلها ، وبالاختصار انه قصة بلد تغلب افراده على عوامل التفكك في مجتمعهم واتحدوا لمواجهة الخطر .

وستظهر في هذا الفلم معركة «رشيد» المعروفة ومعركة بور سعيد الخالدة .

ويقول يوسف شاهين ان جميع ممثلي الفلم ابطال ، ولن ينفرد ممثل بدور البطولة .

وفجر يوم جديد

ويقوم يوسف شاهين باخراج فيلم جديد يدعى «فجر يوم جديد» اشترك في كتابته عبد الرحمن الشرقاوي وسمير نصري ويوسف شاهين ستنتجه ماري كويني وستقوم بدور البطولة فيه سناء جميل .

وملخص قصة الفلم ان فتاة عنيدة ومتكبرة من عائلة لا تزال تمارس ارستقراطيتها المزيفة ، توهم نفسها انها اميرة ، وتقابل شابا مصريا متخرجا من الجامعة ، مؤمنا بمبادىء الثورة ، فيحدث بينهما صراع .

في كلمتين

حذار من .. «التشجيع» !

كل يوم يطالعنا اسم جديد او متطوع جديد في جيش الادب ، فيستقبل اروع استقبال ، ويقال انه من الفاتحين .. ومن هنا تبدا المصيبة ويختلط الحابل بالنابل ، وعندها يا ويل محرري الصحف الادبية اذا رفضوا مادة ، او اصلحوا ذات بينها ، او جبروا عظامها المكسرة. عندها تكال على المحرر الشتائم والاتهامات ، ويكاد يحاكم محاكمة جنائية على قتل روح ! ويتطوع الاصدقاء والرواة والحاشية اذا شئتم في جبهة واحدة .

ان هذه الظاهرة وان بدت مضحكة في منتهى الجدية والمرارة . ويزيدها مرارة زملاؤنا .. المحررون الادبيون ، يفتحون الابواب على مصاريعها ويرحبون بكل قادم . وحين تعتب على هبوط المستوى الى الدرك يقال لك : يجب التشجيع .

اود ان انبه المحررين طيبي القلوب الى ان التشجيع كلمة مطاطة وواسعة .. فالتشجيع يعني نشر المحاولة الادبية التي تبشر بشيء وذات مستوى معقول ، وتستطيع العين البصيرة ان ترى مدى تطور صاحب المحاولة ، واذا كان يحتوي بذرة قد تنمو ام لا .. اما ان نشجع ما هب ودب ، فتتحول المسالة الى فوضى خطيرة .

ولذلك ، اناشد بحرارة جميع محرري الادب ، بان يخلصوا الى مهمتهم الحساسة ، والا يكونوا نهب عوامل شخصية او سياسية معينة ، فالقضية ليست قضية كسب ، لان الادب ليس لتجارة . وارجو ان يضعوا حدا ادنى للتشجيع لا يتجاوزونه الى الهاوية .. او الى الحضيض .

هل انلقى جوابا ؟

وحذار من .. التعميم

.. ومن الملاحظة السابقة انتقل الى ملاحظة اخرى . فالفوضى التي خلقها ما نسميه بالتشجيع ، فتح الطريق امام الكثيرين للسخرية من كل ما يكتب في بلادنا من ادب عربي. صحيح ، ان كثيرا من الذي كتب ليس الا نفايات .

ولكن هذا لا يمكن ان يعني ان نضع صفرا على كل ادبنا . وان نجعل اللون الاسود يطغى على جميع الالوان الاخرى !

فكثيرا ما يطلع علينا اسم يريد ان يجرب حظه ويلقي باسهمه في هذه السوق ، فلا يجد الطف من الشتم ، ومحاولة الهدم . الامثلة كثيرة ، واخرها ما كتبه احدهم من كابول قبل اسبوعين في صفحة «اليوم» الادبية .

كتب يقول ان لا شيء من ادبنا المحلي حرك قلبه وايقظه ، ووجد نفسه دائما يندم على الدقائق التي يقضيها في قراءته ! لماذا ؟ يقول : لان الكاتب في واد ونحن في واد ، ولذلك شعرنا ـ يتكلم باسم القراء ـ بان ادبنا ليس منا !!

من المؤكد ان حضرة «الناقد» غاضب على ادب معين لم يعجبه او على كاتب معين ، فراح بجرة قلم طائشة وصبيانية يشطب على ادبنا المحلي . وانا اذ اعتب عليه هنا ، فلست انطلق من زاوية الدفاع عن كل ما يكتب عندنا ، بل اعتب على موقف التعميم الذي يقفه الكثيرون ممن يحاولون تقييم ادبنا . فلا يمكن لمن يريد تقييم ادب الجمهورية العربية مثلا ان يلغي نجيب محفوظ ويوسف ادريس وغيرهما لمجرد ان يوسف السباعي لم يعجبه ! كما اننا لا نستطيع ان نقول ان الانجليز عور لاننا راينا انجليزيا اعور !

فرغم ما لم يعجب الكاتب من ادبنا ، الا انه لا يستطيع ان يتجاهل حقيقة وجود تيار ادبي قوي يمثل الوجه الادبي الصحيح ، يستمد كل مادته من حياتنا وواقعنا ، ويوجه او يناشد باقي الادباء للسير في هذا الطريق ! ولذلك يلقى العداء والمقاومة من السلطة واجهزتها الثقافية .. وهذا التيار يتمتع بتجاوب الالاف القراء في بلادنا ، وباعجاب المطلعين العرب في البلدان العربية . فكيف يجيء هذا الشاب من قرية كابول محاولا الغاء بكل ما اوتي من سذاجة وسطحية وقصر نظر لا يشبه فينا الا .. العطف !! (م)

غرائب الطبيعة

مصيف البزاة

في يوم من الايام التي يشتد قيظها فوق الصحراء المكسيكية يتالف المئات من البزاة محلقا وكذا طيور تغوص المنطقة باحثة عن شيء آخر غير الطعام .

ان بسيط في هذه الحالة هي العثور على منبع او بركة تستريح على ضفافها حيث تكون اوداة الحر محتملة .

85

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١

افقيا

١ـ ميناء على البحر الابيض المتوسط . ميناء قديم مجاور للاول . من ما
٢ـ قيس وليلى بالانكليزية .
٣ـ مناص . جبل . عكسها فرح
٤ـ محب . ميناء على المتوسط ايضا وعاصمة .
٥ـ جمع . صفحة من الخشب . اسد .
٦ـ فرقة رقص سوفياتية .
٧ـ امش . مادة تلزم في الطاقة الذرية
٨ـ بالعامية (دلف) سقاية . اداة استفهام
٩ـ زهرة واسم فتاة . طلع الهلال
١٠ـ شهر . شعب ايران
١١ـ اسم قل ان يخلو منه شعر غزل . ضابط فرنسي يهودي حوكم ودافع عنه زولا .

عموديا

١ـ حرب جاهلية
٢ـ مادة تستعمل لعلاج الجروح
٣ـ لولاه لمتنا جوعا . شتل صغير .
٤ـ جزمة البحر الابيض المتوسط . لم يتذكر .
٥ـ صوت ضجة مستمر .
٦ـ آلة طرب ومحراث . كشف . اسم فتاة وبلاد
٧ـ كيلو غرام . الاسم الاول لفيلسوف الاشتراكية .
٨ـ الاسم الثاني لكشكش بك وفيلسوف الفريكة
٩ـ الاسم الثاني لسمراء مصر الاولى (سابقا) . حافة
١٠ـ عجز من الكلام . اهلكوه (كلمة تستعمل في العامية وهي فصحى) . قطعة من بيكاسو
١١ـ الوتر عند شده من طرفيه . لا يطيب بدونه الطعام .

حل اللغز الماضي

افقيا

١ـ يا عمال العالم ٢ـ اتحدوا . علي ٣ـ يم . مجن . قمح ٤ـ لعبة ٥ـ رام . ايار ٦ـ كثير . توفيق ٧ـ ه ح . مجر . معا ٨ـ يم . ر د ه. لب . ٩ـ ند . نا . لوما ١٠ـ نص ١١ـ فول همام ١٢ـ علم . قوة. محمود ١٣ـ يمكث في الارض .

عموديا

١ـ جهينة . هي ٢ـ اميل . محمد . سلم ٣ـ مع . ملك ٤ـ ما . براقعنا ٥ـ انها . وقف ٦ـ لعج . متمرن . لوى ٧ـ ادنى . وجدان . هيا ٨ـ لو . حفرة . صه ٩ـ عامل . عما ١٠ـ القم . احر ١١ـ لعق . علم. ممض ١٢ـ علم . ايابا ١٣ـ بحار . ادب .

حل اللغز الاسبق

افقيا

١ـ نيكيتا خروشتشوف ٢ـ جمال عبد الناصر ٣ـ باستيل . باتريس ٤ـ موفد . لبيد ٥ـ يا . هرم . ها ٦ـ قان . رج . رب . نيل ٧ـ ام . سد اسوان ٨ـ الى . بوح ٩ـ شرب . فيدل كاسترو ١٠ـ عالم . رفيع ١١ـ وب . ىى ١٢ـ بعل . احمد بن بله ١٣ـ السلال . نم

عموديا

١ـ نجب . حق الشعوب ٢ـ كمام . رابعة ٣ـ باسوان . ابل ٤ـ تلتقي . سل ٥ـ اعيد . رديف . جال ٦ـ خبل . هجا . در . حس ٧ـ رد . بر . دل . حمل ٨ـ واب . مرو . كل . دا ٩ـ شلال . بابا ١٠ـ للتنبه . نوسر ١١ـ شاريان . حتف . بن ١٢ـ وصيد . يه . مليير ١٣ فرس . الشيوعية .



لقد آن اوان البذار ...

اطمئنوا ، فلن يكون حديثي الا عن قضية الساعة : عما يجري في هذه الايام من احداث عظام على ضفتي النهر الخالد . سيكتب تاريخ شرقنا ان الايام ال ١٦ في زيارة الرفيق خروشتشوف ، رئيس حكومة اول بلد اشتراكي في العالم ، لاول بلد عربي متحرر ، هي ايام هزت وستهز العالم في المستقبل ايضا . اننا ننتظر ، باشد التفاؤل نتائج هذه الزيارة التاريخية . ومع ذلك نستطيع ، منذ الان ، ان نلمس احدى النتائج الايجابية لهذه الزيارة . فكل الدلائل تدل على ان هذه الزيارة تؤلف نقطة تحول في حركة التحرر القومي العربي . بالطبع فان هذا التحول لم يحدث خلال الايام التي قضاها الرفيق خروشتشوف في العربية المتحدة . ان هذا التحول جرى خلال سنوات من الكفاح العنيد للتخلص من السيطرة الاستعمارية ومن البحث عن احدى الطرق لبناء النظام الجديد الذي يوفر العدل والكفاية للشعب . لقد كان من المنتظر خلال هذا الكفاح ان تظهر اخطاء وتخبطات . والمستعمرون وفلول الرجعية الداخلية استغلوا كل هذه الامور في محاولة يائسة للتظاهر بانهم غيروا جلودهم واصبحوا حملانا . لقد قام بالدور الرئيسي في هذا التضليل الاستعمار الامريكي وعملاؤه البعثيون في البلاد العربية . ونجحوا ، في بعض الفترات ، في اثارة الشكوك بنوايا الاتحاد السوفياتي ، ودسوا على حركة التحرر القومي العربية الشعار الاسود الرجعي الدخيل والمفرق للصف ، شعار مقاومة الشيوعية . ونجح هؤلاء الدساسون ، بين وقت واخر ، بشق صفوف الدول العربية وبالهائها بقضايا جانبية .

باعتقادنا ان هذه المرحلة انتهت الان وكل من يعرف شيئا عما يحدث الان في الجزائر والعربية المتحدة يدرك ان شعار مقاومة الشيوعية القي في البحر نهائيا ، وتتسع وتتقوى جبهة كل الراغبين حقا في بناء الاشتراكية في بلادهم ، من وطنيين تقدميين ومن شيوعيين اصدق ممثلي الطبقة العاملة .

وكل من يسمع الخطب التي تلقى في هذه الايام ، من الاسكندرية حتى أسوان ، وعودة حتى بور سعيد ، يدرك ان الصداقة العربية السوفياتية قد رسخت الى الابد ارسخ من صخور السد العالي . لقد وجدت حركة التحرر القومي العربية ، بعد التفتيش الطويل ، طريقها المضمون نحو مستقبل الحرية واعمق الانجازات الثورية الاقتصادية والاجتماعية في الداخل .

نحن الشيوعيين نشعر باعمق الغبطة من هذا التحول الذي يبشر بالخير لكل الشعوب العربية بل لكل شعوب المنطقة . ونحن واثقون بان كل العمال والفلاحين وكل المثقفين الوطنيين من ابناء شعبنا هنا يشعرون بمثل شعورنا هذا ويتفاءلون خيرا .

اننا نذكر شعور الاسى والقلق على المستقبل الذي عم جماهير شعبنا في سنة ١٩٥٩ حين نجحت دسائس المستعمرين والرجعيين ودسوا على حركة التحرر القومي العربية شعار مقاومة الشيوعية والعداء لصديق الحرية الاكبر الاتحاد السوفياتي . اننا نذكر كيف اراد هذا الشعب الطيب من صميم قلوبه ان تزول هذه السحابة السوداء حتى تعود مياه الصداقة العربية السوفياتية الصافية الى مجاريها السابقة عبر بور سعيد وقناة السويس .. لقد راى هذا الشعب الصابر ، هنا في هذه البلاد وبامهات اعينه ، اية مصائب جرتها عليه هذه السحابة السوداء العابرة : صار اذناب الحكم العسكري المفضوحون فرسان «القومية العربية» ، ومرصاد المبام الصهيوني صارت «الرائدة القومية العربية» ونشرت الكاريكاتور المخزي عن تعانق القومية العربية والصهيونية على ركل الشيوعية ، ونبتت القومجية في كل مكان مثل نبتات الفقع المسموم بعد شتوة في غير اوانها . ونتيجة لكل ذلك صالت احزاب الحكم العسكري والاضطهاد القومي وجالت في انتخابات سنة ١٩٥٩ ، ولطخت جبين الناصرة الناصع ببلدية الرئيس المبائي ونائبه المبامي اللذين يتباريان في خدمة وزارة خارجية غولده مئير في تشويه سمعتنا في الخارج وتزوير ارادة هذا الشعب المطالب بحقوقه المداسة .

من حقنا اذن ، ان نشعر باشد الغبطة لانقضاء هذه السحابة السوداء ولعودة مياه الصداقة الصافية الى مجاريها . واما اعداء الحرية وسلم الشعوب ، اعداء حقوقنا اليومية والقومية العادلة ، فمن حقهم ان يشعروا باشد القلق . ان هذا القلق ، الذي عبرت عنه غولده مئير في مقابلتها الاخيرة مع السفير السوفياتي في اسرائيل ، يشعر به كل الذين حلموا بتصفية حقوقنا العادلة الى الابد ، وكل الدوائر الاستعمارية في العالم .

ونحن لا نستغرب ابدا ان شعور القلق نفسه يساور نفوس والاقلام الزعامة المبامية التي اكدت لبن غوريون دائما انها اشطر الجميع في تخريب ضمائر الجماهير العربية في بلادنا وتمييلها وصهينتها .

امامي العدد الاخير من المرصاد المبامية . مسكينة هذه الكرابطة التي توهمت انها تستطيع الى الابد التلبيس بلبوس القومية العربية . فكانت تتوهم ان حركة التحرر القومي العربية سترتمي في النهاية في احضان الاستعمار وتقف ، مثلها ، ضد الاتحاد السوفياتي والشيوعية . وحينئذ لا خطر من هذه الحركة على مشاريع الصهيونية العدوانية . ان الاحداث الاخيرة زلبطتها وكشفت حقيقتها حتى نخاع العظم .

كتب احد المرتزقة المباميين يعيب علينا سرورنا بتوطد الصداقة العربية السوفياتية . ويجابهنا بالمثل «كالاصلع يتباهى بشعر ابن خالته» . لن نخيب ظنه : فنحن نتباهى بالشعر الذي نبت لابن خالتنا . وسنستعمل نفس الدهون والعطور حتى ينبت لنا مثل هذا الشعر . اما فرحة المباميين فقد حدثت في يوم اخر ، حين انشقت صفوف الوطنيين العرب ، وتذابح الوطنيون في العراق وسالت الدماء الزكية . حينئذ عيد المباميون! حين كانت تقام المآتم في الموصل وفي كركوك كان المباميون يحيون اعراسهم هنا . لقد رقصوا على الخراب ، وحاولوا اقصى جهودهم اثارة الفرقة الموصلية والكركوكية بيننا هنا ايضا ، واصدروا لذلك صحيفة يومية .

ان المرتزق المبامي يهددنا بذكرى الموصل وكركوك . هل هناك اوقح من هذه الوقاحة بعد ان تبينت كل الشعوب العربية حقيقة البعثيين الذين قاموا بمجازر الموصل وكركوك وزوروا الحقائق لم انكشفت حقيقتهم نهائيا بعد انقلابهم الرجعي الفاشي الدموي في العراق لم هدم المساجد على المصلين في حلب في عيد الاضحى الاخير ؟ ان المرصاد المزلبطة ، في محاولتها اليائسة ستر عورتها ، قد اضاعت صوابها فراحت تدافع عن الفاشست البعثيين قتلة النساء والاطفال في العراق وهدمة المساجد على المصلين في سوريا .

في اسبوع واحد طمن المباميون بين العرب انفسهم بانفسهم طعنتين نجلاوين لن تقوم لهم بعدها قائمة : انضموا الى فصيلة «القلقين» من توطد الصداقة العربية السوفياتية ، وخانوا شعب كفرياسيف وانضموا ، دون قيد او شرط ، الى الائتلاف المباي الدنس في هذه القرية التي يعتبرها الشعب كله علما خفاقا من اعلامه النضالية . ليقرأ المرصاديون ، في نزعهم الاخير ، مقال احد كتابهم نعيم مخول ، في نفس العدد الاخير من المرصاد ، الذي يعلن فيه ان مفاوضات المبام مع المباي في كفرياسيف انهارت لان المباي يرفض رفضا باتا تلبية اي مطلب من مطالب كفرياسيف وعلى راسها ضم الدار الغربية الى القرية . ان هذا المقال نفسه يدين المباميين ويكشف عن منصرهم احسن من الف مقال .

والحقيقة ان انقضاء المرحلة السابقة في حركة التحرر القومي العربية ودخولها في مرحلة جديدة سيتركان اعمق الاثر على كفاحنا هنا في بلادنا . واول هذه الاثار انهيار كل ما تبقى للمباميين المرتزقة من اثر بين العرب . وكل هذا حسن ، واحسن منه ما سيأتي بعده .

لقد قلنا في الايام السوداء السابقة ، ايام المحل البعثي : انما هذه سحابة صيف عما قريب تقشع . وقد تقشعت . فتعالوا يا اخوتي في الكفاح وفي الامل نعشب الارض الطيبة ، نزيل منها الحشائش الجافة البالية ، استعدادا للبذار الصيفي . لقد آن اوان الزرع .

(جهينة)

جريمة منكرة يقترفها احد زعران جهاز الظلام

مقتل عامل برصاصة يطلقها عميل من مسدس .. مرخص

الناصرة – لمراسل الاتحاد – روعت قرية يافة الناصرة وعيلوط وكافة المواطنين في الناصرة وما جاورها يوم الخميس ٦٤/٥/١٤ بحادث اليم اودى بحياة المأسوف على شبابه العامل المرحوم علي حسين سليمان من قرية عيلوط وذلك عندما اطلق احد زعران جهاز الظلام والحكم العسكري المدعو محمد مسلم الفزاوي النار من مسدسه المرخص الساعة الثامنة صباحا عليه مما سبب له الوفاة على الفور .

ومما زاد في الم المواطنين في هذا الحادث الاليم انه ليس له ما يبرره الا استهتار امثال هذا العميل ومن يقف وراءه بحياة الناس الامنين .

ان هذا الحادث جاء ذروة لحوادث سبقت في مختلف القرى حيث يطلق عملاء جهاز الظلام والحكم العسكري باستمرار الرصاص من اسلحتهم المرخصة في مناسبات سكرهم وعربدتهم دون الخوف من رادع او حسيب مروعين الاطفال والنساء والامنين ، ارضاء لنزواتهم ومقاصد اسيادهم الذين يساندونهم .

واصدر الحزب الشيوعي في يافة الناصرة منشورا وزعه على الاهلين قال فيه :

ان هذا الاستهتار الشنيع بحياة المواطنين لم يكن من السهل الى هذا الحد لولا ان اصحاب المسدسات المأجورين قد اطمأنوا الى ان السلطات الحكومية المسؤولة ستغض الطرف عنهم وتشجعهم على المضي في زعرنتهم واستهتارهم بحياة المواطنين .

اننا نتهم جهاز الظلام والحكم العسكري في هذا الحادث وما سبقه من حوادث اطلاق النار ، اذ لولاهم ولولا رعايتهم لحملة مسدساتهم لما تجرأ هذا النفر الحقير على حمل المسدسات وقتل المواطنين الابرياء بكل وقاحة وصفاقة .

ودعا المنشور السكان الى ارسال العرائض للمسؤولين مطالبين بسحب رخص السلاح من عملاء جهاز الظلام والحكم العسكري وبانزال اقصى العقوبة بالمستهترين بحياة الناس لتكون رادعة لكل من تسول له نفسه ونزواته الاقدام على مثل هذه الاعمال

عرائض في عيلوط

هذا وقد وقع اهالي عيلوط على برقيات وعرائض الى وزير البوليس والى رئاسة الكنيست يعربون فيها عن سخطهم على الجريمة المنكرة ومقترفيها ويطالبون بسحب رخص السلاح من عملاء جهاز الظلام والحكم العسكري ومن لف لفهم .

خطر الفصل يتهدد عددا كبيرا من المعلمين العرب

تل ابيب – تعمد وزارة المعارف لفصل معلمين كعادتها في كل سنة في شهر ايار .

وعلم من اوساط نقابة المعلمين ان وزارة المعارف تنوي فصل ٤٠ معلما يهوديا وعربيا من المعلمين الثابتين في نهاية العام الدراسي الحالي .

وسيمثل قسم من هؤلاء المعلمين امام لجان تتألف من ممثلي نقابة المعلمين ووزارة المعارف ، وستعين هذه اللجان مصير هؤلاء المعلمين على ضوء الاتفاق الحالي في هذا الصدد .

وعلمنا ان بين «المرشحين» للفصل عددا من المعلمين العرب يتوقعهم خطر خاص في بابه .

اذ ان العادة ان تفصل الوزارة في مثل هذه الايام من كل سنة عددا من المعلمين الدمقراطيين – الدائمين المؤهلين المخلصين لواجبهم واصحاب الثقافة – المعروفين بنضالهم ضد الحكم العسكري وضد اضطهاد المربين والاطفال العرب ، ومن اجل الاخوة اليهودية العربية .

وعلمنا ان اللجان الخاصة المذكورة ستبدأ عقد جلساتها ومن بين المرشحين الاوائل للفصل المعلم ضاهر الخطيب من الناصرة ، وهو ممثل الكتلة الدمقراطية في مؤتمر المعلمين وغيره من ممثلي كفر ياسيف الذين فرض عليهم ارهاب شاذ اثناء معركة الانتخابات لمجلس كفر ياسيف .

هذا وعلمنا من كتلة المعلمين الدمقراطيين ان الكتلة ستواصل نضالها الشديد ضد الفصل الذي لا مبرر له من الناحية التربوية ، لا سيما وان المعلمين المرشحين للفصل لم يحذروا في العام الماضي ، وضد كل محاولة لستر الفصل السياسي بغطاء من الحجج التربوية .

هذا وستنظر محكمة العدل العليا في القدس في الامر الاولي ضد وزارة المعارف بشأن فصل خمسة معلمين عرب في السنة الماضية .

عرابة تطالب باقامة مجلس محلي ممثل

عرابة – لمراسل الاتحاد – اهالي القرية يطالبون منذ اكثر من عشر سنوات باقامة مجلس محلي لتنظيم شؤون القرية . وارسلت الى وزير الداخلية عرائض ورسائل حتى وعد وزير الداخلية بار يهودا في سنة ١٩٥٩ باقامة مجلس محلي في اسرع وقت ممكن ، وها نحن في سنة ١٩٦٤ وحتى الان لم يقم المجلس الموعود ، وخلال كل هذه المدة لم تنقطع المراجعات ، واستجوابات اعضاء الكنيست الشيوعيين ، مما اضطر الوزير الى الاعلان عن اقامة مجلس محلي في رسالة للاهالي ، واعلن في الراديو والصحف ، وعين يوم ١ اذار موعدا لافتتاح المجلس ولكن هذا القرار لم ينفذ حتى الان على الرغم من مرور اكثر من شهرين .

وهذه المماطلة تصحبها مساع تقوم بها السلطة لاشاعة جو من المشاحنات بين عائلاتها حول من سيكون رئيس المجلس والا فلن يوافق على اقامته .

وفي كل هذه المشاورات لم يستشيروا القوى الدمقراطية المتمثلة في الحزب الشيوعي في القرية الذي حصل على ٤٠ بالمئة من اصوات الناخبين في انتخابات الكنيست ، على الرغم من المطالبة التي قدمت الى القائمقام في عكا لتعيين موعد للاجتماع بوفد من القرية ليشرح له وجهة نظر القوى الدمقراطية في اقامة المجلس .

وقبل اسبوعين توجه ٣٥ شخصا برسالة الى وزير الداخلية يطالبون فيها الاسراع باقامة المجلس . وفي رده على الرسالة يقول الوزير انه قد وقع على اقامة مجلس محلي في القرية وعلى المسؤولين في المنطقة الشمالية بتنفيذ الامر . وحالا ارسلت رسالة اخرى الى القائمقام يطالب فيها سكان البلدة الاسراع بتعيين موعد للمقابلة مع وفد من القرية .

ان مختلف الفئات في القرية متفقة على اهمية وجود مجلس محلي لتنظيم شؤون القرية والقيام بتنفيذ المشاريع التي تحتاجها القرية وهي كثيرة . منها :

١– مشروع بناء مدرسة محترمة للقرية ، فالمدرسة الحالية عبارة عن زريبة .

٢– تصليح شوارع القرية المهملة .

٣– مد القرية بمشروع كهرباء وتليفون .

حي بئر الامير يريد الكهرباء لا الوعود

الناصرة – لمراسل الاتحاد – قابل وفد عن سكان حي بئر الامير هنا ، قوامه الاخوان عبد الله ستيني وعلي صالح ومحمود موسى ، نائب رئيس البلدية نديم بطحيش وتحدثوا اليه في مطلب سكان الحي بايصال الكهرباء الى حيهم الذي اتسع واصبح من احياء المدينة الكبرى .

و ..وعد نائب رئيس البلدية ببحث هذا الطلب ودرسه باهتمام !

ومن الجدير بالذكران سكان هذا الحي قد قابلوا وراجعوا المسؤولين مرات عديدة في هذه القضية ولكنهم لم يتلقوا غير الوعود التي يضاف اليها الان وعد السيد بطحيش ..

ان السكان الذين شبعوا من الوعود يطالبون بتحقيق مطلبهم .

٢٥ عاملا عربيا في العفولة يضربون مطالبين بزيادة اجورهم .. اصحاب العمل يتنكرون لهم والبوليس يرهبهم والهستدروت تكيل لهم الشتائم !

الناصرة – لمراسلنا – يعمل في معملي الطوب ميليت وكريما في العفولة حوالي ٢٥ عاملا بشروط عمل سيئة وباجور قليلة لا تكفي لسد احتياجاتهم واعالة عائلاتهم في ظروف ارتفاع اسعار ضروريات الحياة ارتفاعا جنونيا ، مع ما يصحب ذلك من ارتفاع في الضرائب دون توقف او رحمة .

وامام سوء اوضاع هؤلاء العمال وضآلة اجورهم تقدموا ببعض الطلبات الى اصحاب العمل الذين رفضوا الاستجابة لها وراحوا يتهددون العمال واستدعوا الشرطة للتدخل . وهنا توجه العمال الى نقابتهم في الهستدروت في العفولة لتقف الى جانبهم وتحميهم من غطرسة اصحاب العمل وارهاب البوليس ، ولكن النقابة قابلتهم بالشتائم والسباب والتهديد وبالطرد من العمل .

لذلك نطالب بالتحقيق في تصرفات هؤلاء المسؤولين والضرب بيد من حديد على كل من يحاول المس بكرامة العمال واهانتهم والتلاعب في حقوقهم ومطالبهم العادلة .

عمال كسارة يضربون احتجاجا على تشديد ارهاقهم

الناصرة – لمراسلنا – اعلن عمال كسارة عواد وبشارة الاضراب احتجاجا على فصل ثلاثة عمال منهم . وقد ايدت الهستدروت الاضراب اول الامر ، غير ان بعض المسؤولين تراجعوا وراحوا يتآمرون مع اصحاب العمل ، فقد طلب بعض المسؤولين الى العمال ان يرجعوا الى عملهم دون تحقيق مطالبهم ، وهي الكف عن طريق العمل بالمقاولة التي تنهك قواهم وتضر صحتهم ، وتمكن اصحاب العمل من الاستغناء عن العمال ، ان بعض المسؤولين في الهستدروت لا ياخذون هذه المطالب بعين الاعتبار ويعينون اصحاب العمل على العمال .

الحزب الشيوعي – كفركنا

الحزب الشيوعي – كفر كنا وقراء الاتحاد ، يهنئون جريدة الاتحاد وهيئة تحريرها بمناسبة مرور عشرين عاما على صدورها عاشت مناضلة من اجل الاخوة اليهودية العربية ، ومكافحة ضد التمييز العنصري والاضطهاد القومي .

يافة الناصرة تطلب تحديد موعد انتخاب مجلسها .. الجبهة الدمقراطية تصر على تمثيلها في لجنة الانتخابات

يافة الناصرة – عقدت الجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة اجتماعا يوم الاحد الماضي نظرت فيه في قرار وزارة الداخلية باجراء الانتخابات لمجلس محلي في يافة الناصرة . ورأت الجبهة في هذا القرار نصرا لمساعي البلدة بقيادة الجبهة الدمقراطية وجميع العناصر المخلصة من ابناء القرية .

لقد قام اهالي يافة الناصرة بمختلف فئاتهم واتجاهاتهم بارسال عشرات البرقيات وعدة عرائض ، وارسلوا وفدا منتخبا قابل حاكم اللواء ولجنة الداخلية وارسل البرقيات الى جميع الجهات المختصة .

ومع ذلك ترى الجبهة ان مماطلة وزير الداخلية لتعيين موعد الانتخابات تنطوي على نوايا سيئة ، لا سيما وان شهرا مضى دون تعيين موعد الانتخابات .

هذا وتستغرب الجبهة ومعها جماهير يافة الناصرة كيف تجري السلطات المحاولات لاقامة لجنة انتخابات مستبعدة الجبهة والعناصر الدمقراطية الشريفة التي قادت معركة المطالبة بضمان حق انتخاب مجلس محلي للقرية .

لذلك ارسلت الجبهة برقيات الاستنكار الى وزير الداخلية وحاكم اللواء ، مطالبة بتعيين ممثلين عنها في لجنة الانتخابات ، وبتعيين موعد الانتخابات .

الرياضة في اسبوع

سعيد بلال – الناصرة
حنيف ابراهيم جنيف – سخنين
محمود خبزنة – ام الفحم

١ : ٢

تقابل في هذا الاسبوع فريق الشباب الناصري وفريق هبوعيل تل حنان ، فاسفرت المباراة عن فوز الفريق الناصري باصابتين مقابل اصابة واحدة احرزها الفريق المنافس . وسجل الاصابة الاولى انيس شاما والثانية حسن رفاعي ، وسيطر الفريق الناصري على الملعب . وهكذا يصبح الفريق الناصري المرشح الثالث لدخول الدرجة الممتازة . اما اللاعبون الذين تباروا في هذه المباراة فهم عاصم الفاهوم ، سمير مظهر ، رمزي عسل ، حسن رفاعي بولس لطيف ، ، يوسف زطمة ، سمير فرهود ، ايليا ابو جابر ، انيس شاما ، يوسف ابو جابر وسعيد بلال .

في هذا الاسبوع

وستجري في هذا الاسبوع المباراة النهائية للفرق من الدرجة ب . وستكون بين فريق الشباب الناصري وفريق بيتار قرية شمونه على الملعب البلدي ، في الناصرة ، وذلك بعد ظهر السبت – غدا – الساعة ٣،٣٠ ، فالاهلون مدعوون لحضور المباراة النهائية في مباريات الفرق من الدرجة ب .

وستكون المباريات المقبلة بين الفرق من الدرجة ا .

اننا نهنئ الفريق الناصري الذي اصبح من الفرق القيمة التي تحتل مكانة مرموقة ونتمنى له ازدياد التقدم ليكون في السنة المقبلة في اعلى درجة وهي الدرجة القطرية المعروفة بالعبرية بكلمة لئوميت

من ام الفحم

وارسل مراسلنا من الفحم رسالة وصلتنا متاخرة ، عن مباراة جرت يوم السبت ٦٤/٥/٩ بين فريق الشباب في ام الفحم وبين فريق شباب زلفة على ملعب زلفة . وفاز فريق زلفة باصابتين ضد لا شيء ، وسجل الاصابتين وجيه محمد في الدقيقة ٦٠ وعمر احمد في الدقيقة ٧٣ وامتاز حامي مرمى زلفه محمد حسن واللاعب تيسير عبد اسعد من فريق ام الفحم ، وحضر المباراة جمهور غفير وساد المباراة جو ودي .

من سخنين

وكتب الينا مراسلنا في سخنين يصف مباراة ودية وبين فريق شباب عبلين على ملعب عبلين ، ورغم ما ابداه الفريقان من مهارة وجهود اسفرت عن عدم فوز اي من الفريقين على اعجاب المتفرجين

وشكا اللاعبون سوء حالة الملعب الامر الذي يهمله مجلس عبلين المحلي .

وبعد انتهاء المباراة دعا فريق عبلين الفريق الضيف الى حفلة تعارف .

وتبارى فريق شباب سخنين مع فريق الفجر في طمرة على ملعب طمرة . وفاز فريق سخنين باصابتين ضد اصابة واحدة . وادخل الاصابتين سليمان غنطوس ومحمد علي يوسف .

رسائل القراء

يجب ابعاد المناورات عن سطح القرية

ارسل الرفيق عدنان عبد الهادي احد العمال الرسالة التالية :

حدثني احد العمال العاملين معي وهو من قرية في الشمال . واهلها يعملون في زراعة اراضيها ، وفي يوم الثلاثاء ٦٤/٥/٥ والاربعاء والخميس قامت مناورات اثناء عملهم في اراضيهم في ضواحي القرية ، والاولاد في الطرقات والشوارع وسمع الاهلون ازيز الرصاص ينهال على بيوت القرية ، واصيبت بعض الحيوانات والاثاث داخل البيوت .

ان الاهالي يطالبون بابعاد مكان المناورات عن سطح القرية ليصبح الاهلون في مأمن من الاذى .

فرقة شبيبة «الاتحاد»

حضرة الرفيق محرر الاتحاد تحية ورفاقية .

نحن اعضاء فرقة الشبيبة الشيوعية في كفرياسيف نبعث اليك والى الاتحاد تحياتنا الحارة بمناسبة عيدها العشرين . تحياتنا الى حاملة لواء الكفاح والتحرر والنضال من اجل عالم افضل .

كانت الاتحاد قائدة شعبنا ومرشد شبيبتنا في كفاحها لتحسين اوضاعها المادية والاجتماعية . اننا نكن لجريدة حزبنا الشيوعي كل تقدير لذلك قررنا اطلاق اسم الاتحاد على فرقتنا ، اننا نعاهدكم ان نوصل كلمة الاتحاد الى الطبقة العاملة الى كل مكان والى كل شاب .

العمال العرب في بني براك

يحيون الاتحاد بمناسبة عيدها العشرين ويتمنون لها ان تبقى دائما صوتهم المدوي في الدفاع عن حقوقهم .

تهانينا

الى الصديق

فتحي ابو ناجي وزوجته بالمولودة الجديدة

خلية حي الميدان

الحزب الشيوعي الناصرة

عمال ام الفحم يضربون ويتظاهرون احتجاجا على سحب رخص السيارات

ام الفحم — لمراسل الاتحاد محمود حسين حصري — قام اكثر من خمسمئة عامل في ام الفحم صباح الاربعاء الباكر بالاضراب عن العمل وتظاهروا احتجاجا على سحب الشرطة لرخص سيارات الركاب التي تخص قرية ام الفحم والتي تنقل العمال يوميا الى اماكن عملهم في تل ابيب ومنطقتها .

وسار مئات العمال مع السيارات المسحوبة رخصها الى دار المجلس المحلي حيث قابلوا رئيس المجلس . وانتخب العمال المضربون واصحاب السيارات وفدا مؤلفا من ١٤ شخصا (٧ عن العمال و٧ عن اصحاب سيارات الركاب) وبصحبة رئيس المجلس احمد ابو حشيش توجه الوفد الى الخضيرة حيث قابلوا مدير البوليس وغيره من المسؤولين محتجين ومطالبين باعادة رخص السيارات .

وعلى اثر هذا الاحتجاج الصارخ وتضامن العمال الرائع وتجاوب المجلس المحلي مع اهالي القرية في هذه القضية اضطر المسؤولون الى اعادة رخص السيارات . وقام العمال ايضا بتوقيع عرائض احتجاج واستنكار لهذه الاجراءات التي سببت تعطيل ٥٠٠ عامل عن اعمالهم ووجهوها الى وزير المواصلات ووزير البوليس ورئاسة الكنيست .

هذا وعلمنا بعد عودة الوفد من الخضيرة ان البوليس قام باعتقال اثنين من سائقي السيارات وهم خالد اسعد محاجنة واحمد فايز المبارية بتهمة التحريض واغلاق الشارع العام . ان جميع العمال يستنكرون اعتقال هذين السائقين ويطالبون باطلاق سراحهما حالا وابطال كل تهمة ضدهما .

الاكثرية المبائية — بقية

مطاليب المضربين من الموظفين بدل مقاومتهم .. وقال ان اقتراح مباي لاقامة هيئة تحكيم تتعارض مع حرية النضال النقابي ، مع حرية الاضراب وتقضي على نسمة الحياة لدى الهستدروت وتتعارض مع دستورها وهي تحطيم التنظيم النقابي .

اقتراح الكتلة الشيوعية

وقدم الرفيق ص. ليتفاك العضو الشيوعي مشروع قرار للجنة التنفيذية يدعو الى معارضة التحكيم وضمان حرية النضال النقابي والاضراب ويدعو كذلك الى تاييد مطالب موظفي البريد والضرائب والى العمل على رفع الاجور بمعدل ١٥—٢٥ بالمئة .

بيكر يهاجم العمال باتهم استغلاليون

وفي تقديمه مشروع القرار حول اقامة هيئة التحكيم قال بيكر سكرتير الهستدروت ان اعضاء الهستدروت يخرجون على الطاعة الهستدروتية وهذه ظاهرة تهدد سمعة الهستدروت وقال ان الاضراب اصبح اداة بيد العمال «الاستغلال» .. وقال «ان خلافات العمل في المؤسسات العامة تزداد سوءا منذ ١٩٦١ و٨٠ بالمئة من خلافات العمل هي في اماكن العمل العامة .. وان مساعي الهستدروت لا تجني ثمرا . وقال ان هيئة التحكيم القائمة هي لمعالجة خلافات العمل الحالية في المؤسسات الحكومية والعامة ستعالج هذه اللجنة الخلاف بعد ان يلجأون الفرقاء قد اجروا مفاوضات وبعد موافقة الفريقين على اللجوء الى خدمات هيئة التحكيم هذه» .

مستشار السفارة (بقية)

اسرائيل من وجود سلاح عادي في البلاد العربية فقال ليغاتشوف ان راي الاتحاد السوفياتي يخالف ذلك اذ يبدو ان الصحف الاسرائيلية ابرزت خطر السلاح العادي لتبرر رفض حكومة اسرائيل المساهمة في تجريد حوض البحر الابيض المتوسط من السلاح الذري . واستشهد باقوال الرئيس جمال عبد الناصر بان السلاح السوفياتي يلزم مصر لحمايتها من العدوان . لذلك فان راي الاتحاد السوفياتي لا يمكن تفسيره على وجهين ، انه من اجل ابادة جميع الاسلحة ، وسيبيدها اذا وافق على ذلك «اصدقاؤكم عبر المحيط»

وفي جوابه على سؤال حول ما نشرته جريدة روز اليوسف المصرية من ان الاتحاد السوفياتي يفكر في ابطال اعترافه باسرائيل قال : انكم تقولون انه ثمة حرية صحافة ، ان الصحف حرة ان تكتب ما يتبادر الى ذهنها .

وفي رده على سؤال حول رؤية الاتحاد السوفياتي الدول العربية دولا متقدمة ، بينما الشيوعيون فيها في السجون ، ورؤيته اسرائيل رجعية بينما الشيوعيون يعملون بشكل مشروع فيها قال : اعطي مثلا الولايات المتحدة حيث يتمتع الحزب الشيوعي فيها بشرعيته ومع ذلك فهي حسب تقدير الاحزاب الشيوعية شرطي الاستعمار العالمي .

وفي رده حول جمع شتات العائلات اليهودية السوفياتية والاسرائيلية قال ان طلبات من هذا النوع توجه — حسب الانظمة السوفياتية الى السوفييت الاعلى — وذكر — معتمدا على الصحف الاسرائيلية — ان مئتي شخص وصلوا اسرائيل من الاتحاد السوفياتي ، وقال انه لن تكون هجرة جماهيرية من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل ..

هذا وابرز المحاضر الضيف ان الاتحاد السوفياتي يعارض كل حرب صغيرة او كبيرة ، واكد على ان رسالة خروشتشوف الى رؤساء حكومات العالم في نهاية العام الماضي لم تحو اي تحفظ يخرج الخلاف الاسرائيلي العربي من حدود اقتراحه بشأن حل خلافات الحدود بطرق سلمية وقال ان الاتحاد السوفياتي يرحب بحل الخلاف الاسرائيلي العربي بطرق سلمية .

اشكول يجيب — بقية

مصر الان ليس له اي رسالة معادية للاستعمار بل هو موجه للحرب ضد اسرائيل ويخدم نوايا عبد الناصر في السيطرة على الدول العربية المجاورة. واضاف اشكول : وكل هذا يتناقض مع التعايش السلمي الذي يدعو اليه الاتحاد السوفياتي والغرب على حد سواء ويتناقض مع حظر تسوية نزاعات الحدود بقوة السلاح بدلا من التفاوض والاتفاق .

ويقول معلق الاتحاد السياسي ان اشكول اختار الرد على استجواب موعز معتقدا انه بهذا سيرد على تصريحات خروشتشوف الاخيرة حول تزويد الجمهورية العربية المتحدة بالسلاح للوقوف في وجه العدوان الاستعماري .. ولكن كل واحد يعرف مسؤولية الاستعمار وصنيعه حكام اسرائيل في زج الشرق الاوسط الى سباق تسلح خطر بانتهاج سياسة العدوان والقوة وعدوان ١٩٥٦ لا يزال ماثلا امام الجميع .. وحكام اسرائيل يرفضون باستمرار الدعوة لحظر ارسال الاسلحة لجميع بلدان الشرق الاوسط ويرفضون تجريد المنطقة من السلاح النووي .

((مرض النوادي)) لدى الحكام العسكريين

الطيرة — لمراسل الاتحاد — اثار استئجار الحزب الشيوعي في الطيرة مخزنا ليكون ناديا له ، جنون الحكم العسكري وعصبيته .. فحتى وجود ناد للحزب اصبح في اعين الحاكم العسكري منتهى التهديد ((للامن والدولة)) (!) .. فوجب تجنيد جميع القوى وجعل حياة صاحب الملك جحيما حتى يغلق النادي .

وكان غازي شبيطة نيابة عن فرع الحزب الشيوعي قد استاجر قبل شهرين وبموجب عقد ايجار رسمي من فوزي عراقي مخزنا قديما ، قام صاحبه بترميمه ليكون ناديا للحزب. ودفع غازي شبيطه ايجار المكان سلفا عن سنتين ووقع صاحب الملك على عقد الايجار امام محام .. وقام فرع الحزب الشيوعي بالاضافة لذلك باجراء الاصلاحات الضرورية لاعداد المكان للاستعمال بعد ان عجز صاحب المكان عن توفير النقود اللازمة لذلك نتيجة وضعه الاقتصادي الصعب .

ومنذ ان شغل فرع الحزب المكان قامت قيامة الحكم العسكري والسلطات .. فقام احد افراد البوليس المدعو «حداد» بقطع اسلاك الكهرباء الموصولة الى النادي ... وباجتهاد نادر قام موظف دائرة التنظيم بالصعود على سطح النادي وتسجيل مخالفة بناء .. بعد اشهر من ترميم المخزن القديم (!!) .. واستدعى الحاكم العسكري والد صاحب المخزن وهدده بعظائم الامور .. بهدم المكان. ويهدم بيتهم الذي بنوه في المنطقة القريبة ويسكنونه منذ سنتين بادعاء انه غير مرخص وطالبه باخراج الشيوعيين من النادي حتى بالقوة . وقد جعل الحاكم العسكري حياة عائلة صاحب الملك جحيما لا يطاق .

لقد استاجر فرع الحزب الشيوعي النادي بشكل رسمي وبموجب عقد ايجار قانوني وبموافقة صاحب الملك ولن يؤخذ اعضاء الحزب بتمثيليات واستفزازات الحكم العسكري واعوانه وسيتمسكون بحقهم في النشاط السياسي العلني وفي استئجار ناد لهم ويستنكرون هذا الضغط والتهديد المستمر الذي يقوم به رجال الحكم العسكري واعوانه .

اعلان وراثة

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة . سجلت مضبطة موقعة من بعض وجهاء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة تفيد بان المرحوم داوود جريس فرح توفي في الناصرة بتاريخ ١٣ اب سنة ١٩٦٣ عن زوجته جوليا بولص قعوار واولاده منها وهم : سعاد ، فؤاد ، سهيل ، مشيل ، زهير ، زاهي ، شهام ، عدنان ، انعام ، كمال وان لا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر . فمن له اعتراض على ذلك فليقدمه لهذه المحكمة خلال ٣٠ يوما من تاريخ النشر .

بن غوريون يدعو الى تعليم ((صنعة الحرب)) !

قرية جات — تكلم بن غوريون في اجتماع مستوطني الجنوب والنقب لبحث قضايا الاستيعاب والهجرة والاستيطان الذي عقد يوم الاثنين الماضي في قرية جات .

وقدم عريف الاجتماع بن غوريون بقوله : اننا نرى في ظهور بن غوريون هنا ،دليلا على رجوعه الى النشاط في الحقل السياسي والحزبي .

وكانت كلمة بن غوريون دعوة الى مواصلة سياسة القوة تجاه الدول المجاورة فقال في كلمته : «ان عددنا في اسرائيل هو ٢ بالمئة فقط من مجموع السكان العرب من السودان وحتى مراكش . وحتى نصمد امامهم علينا ان ندعو الى الهجرة ، من كل انحاء العالم . اذ ذاك فقط نصل الى الراحة ولكن علينا حتى يتم ذلك ، ان نواصل تعليم ابنائنا الحرب رغم اننا نؤمن بنبوءة اشعيا .» وقال : وفي الوقت ذاته علينا ان نزيد في الهجرة الداخلية .

وعقد هذا الاجتماع لتاييد مشروع قانون الاستيطان الذي تقره سكرتارية حركة المستوطنات ، واريد من ظهور بن غوريون في الاجتماع تدعيم المشروع الذي لقي معارضة كبيرة بين اعضاء المستوطنات.

شكوك القضاة في طريقة التحقيق التي انتهجها ابن يتسحق

حيفا — برات المحكمة المركزية في حيفا ساحة المعلم كمال بيتام واخيه محمد وكلاهما من قرية دنون من تهمة التجسس .

وقال القضاة في حيثيات الحكم ان المتهمين الاخوين اتهما بمخالفات امن ، وبعد النظر في افادتهما ، والاوضاع التي استخلصت منهما ، وسائر المستمسكات التي جلبت الى المحكمة يتبلور امام المحكمة انه لا يمكن الاعتماد ، الاعتماد اللازم ، عليها ، وبان اقوال المتهمين في افادتهما الانفة الذكر حقيقية .

وبالاضافة الى ذلك ابرز القضاة الشكوك في شكل الطريقة التي اخذ بها الضابط ابن يتسحق افادة المتهم كمال .

وقال محامي كمال :

«ان الضابط بن يتسحق بحضور شرطيين، هدد كمال بيتم ، بانه سيطلق عليه النار اذا لم يعترف بالتهمة ، وسيقولون ان النار اطلقت عليه عندما حاول الهرب» .

وقال كمال للمحكمة :

«ضربت مرتين ، بالعصي الطويلة وقبضات الايدي،على بطني وظهري. ثلاث نصف ساعة او ساعة ، وصرخت . وفي المرة الثانية انهالوا علي بالضرب حتى اغمي علي» .

—*—

بيرس متفق مع .. الحاكم العسكري!

القدس — لمراسلنا البرلماني — ذكر نائب وزير الدفاع شمعون بيرس انه يتفق مع تقديرات الحاكم العسكري حول ضرورة وضع عدد من المواطنين العرب على القائمة السوداء وحول الزامهم بالحصول على تصاريح التنقل .

وكان هذا في رده على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي بخصوص اوامر تحديد حرية التجول التي صدرت ضد محمود الدسوقي من الطيبة ومحمد عبد الرحيم تايه وعبد الكريم تايه من قلنسوة «لاسباب تتعلق بالامن» وقال انه وجد ان تقديرات الحاكم العسكري صحيحة ولا يرى مجالا لالغاء اوامره ، وقال ان اضطرار هؤلاء الى تصريح عسكري للوصول الى اماكن عملهم لن يؤثر على رزقهم .

الطلاب الجامعيون يستنكرون الاعتداء على اثنين من زملائهم
النائب توفيق طوبي يستجوب وزيري الدفاع والشرطة بهذا الصدد

القدس — لمراسلنا الجامعي — وزع الطلاب العرب في الجامعة العبرية بمبادرة لجنة الطلاب العرب منشورا لقي اهتمام جمهور الطلاب اليهود. كما ارسل الى جميع اساتذة الجامعة . واستنكر المنشور قضية اعتقال الطالب محمد مصاروة ومحاكمة الطالب علي رافع التي ستمنعه عن تقديم الامتحانات في الوقت المحدد .

وجاءنا من مراسلنا البرلماني ان النائب الشيوعي توفيق طوبي قدم استجوابا الى وزير الدفاع حول الطالب الجامعي علي مصطفى رافع من دير الاسد الذي سيمثل امام محكمة عسكرية في ٢٥ ايار بتهمة الخروج من منطقة تقع تحت الحكم العسكري دون تصريح .

ويطلب النائب الشيوعي تلبية طلب الطالب الجامعي تاجيل المحاكمة شهرا حتى يتمكن من تادية الامتحانات التي تصادف ذلك الموعد ، لئلا تكون المحاكمة سببا في حرمان الطالب من سنة دراسته كاملة .

وقدم توفيق طوبي استجوابا اخر الى وزير الشرطة حول اعتقال محمد مصاروة جاء فيه انه في الثالث من ايار الجاري دخلت الشرطة الى قاعة المحاضرات في الجامعة العبرية في القدس واوقفت الطالب محمد مصاروة ونقلت الشرطة الطالب مكبلا في سيارة الباص من القدس الى باردس حنا ، وبعد ان ابقته في مركز البوليس رهن التحقيق ٢٦ ساعة ، جلبته امام حاكم الصلح لتمديد مدة توقيفه وقد انتقد القاضي محاولة الشرطة عرقلة دراسة طالب جامعي بتوقيف مستمر.

ويسال النائب الشيوعي وزير الشرطة ان يوضح التهمة التي بموجبها يقتضي القاء القبض على الطالب المذكور في قاعة المحاضرات في الجامعة ونقله مكبلا الى باردس حنا الامر الذي لا يمكن اعتباره الا التعمد للاساءة الى هذا الطالب ، مساسا بحرمة الجامعة .

وطلب النائب توفيق طوبي ان يعد الوزير بان لا تجري امور كهذه في المستقبل .

وجاءنا من مراسلنا في الجامعة ان البروفسور ليبوفتش اعلن عن تاييده لكل خطوة ضد تصرفات الحكم العسكري مع علي رافع ومع محمد مصاروة

هذا وعقدت خلايا الطلاب التابعة للحزب الشيوعي والاحرار وحزب المبام واحدوت هعبودا اجتماعا مع ممثلي لجنة الطلاب العرب وبحثت الخطوات التي يمكن اتخاذها .

خروشتشوف : سيكون نصرا عظيما — بقية —

طلبتم المزيد من السلاح فنحن سنقدمه لكم .. انه لمن الافضل بالطبع ان يكون في حوزتنا اجود انواع الاسلحة وان يدرك العدو اننا نمتلكها فلا يرغمنا على استخدامها .

وفي هذه الكلمة اعلن خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي لا يقتصر على الكلام في تاييده الشعوب التي تحررت من نير الاستعمار والتي تنشد اقامة جيش قومي يصون استقلالها . وواضح ان الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة كانتا ترغبان في ان ترصدا للاغراض السلمية ما تنفقانه من مبالغ على الحصول على الاسلحة وتقوية جيوشهما . انه كان من الافضل بالطبع لو اننا نستطيع انفاق هذه المبالغ على بناء المصانع واقامة المدارس والمستشفيات .ولكن ذلك غير ممكن الا اننا نعيش في فترة ما زالت تعمل فيها قوى المغامرات الاستعمارية .

النقابات العربية تستقبل خروشتشوف

واقامت النقابات العربية مساء يوم الاربعاء حفلة شاي للرئيس خروشتشوف وزملائه من الضيوف . ورحب بالضيف الكبير رئيس اتحاد النقابات محمد فهيم . كذلك تكلم في هذه الحفلة الرئيس عبد الناصر الذي اعلن ان الاقطاع والراسمالية هما عدو لجماهير الشعب ولهذا فلا مكان لهما في الوحدة العربية . وقال لا يمكن اقامة الوحدة العربية الا على اسس الحرية والاشتراكية .

في ضيافة النقابات العربية

وحيا الرفيق خروشتشوف قادة النقابات العربية ونقل الى اتحاد النقابات في العربية المتحدة تحيات النقابات السوفياتية التي تضم نحو ٦٠ مليون انسان وتسهم بدور نشيط في مختلف مجالات الحياة في البلاد السوفياتية . وقال ان النقابات هنا تستطيع ان تقوم بدور هام في الحياة الاقتصادية وفي رفع مستوى الطبقة العاملة وفي الوقت ذاته ان تنشط في صيانة الاستقلال السياسي لبلادكم .

الوحدة العربية

وفي هذه الكلمة تطرق خروشتشوف مرة اخرى الى «ما ترد كثيرا في الكلمات التي القيت اثناء زيارتي» — الى قضية الوحدة العربية . وقال خروشتشوف بودي ان اقول اننا نحن ابناء الشعب السوفياتي نفهم قضية الوحدة فهما اوسع . اننا لا نقيمها على اسس الانتساب القومي للشعوب ، بل على اسس قوى الشعب العامل . وانني اقول ان الوحدة القائمة على اسس الشعب العامل تستطيع ان تتسع لكل الشعوب . انها ستكون وحدة بين كل الدول الاشتراكية وكل الشعوب المتحررة وبذلك تقوم قوة قوية جديدة تشمل كل العاملين المتحررين وتوجه ضد الاستغلال والسيطرة الاجنبية .

وذكر خروشتشوف ان الدول الاستعمارية تقاوم الوحدة العربية لانها تريد ان تضرب الشعوب العربية فردا فردا وان تنهب بترولها وثرواتها الطبيعية واشار خروشتشوف الى ان المستعمرين في نهبهم بترول الشعوب العربية يرشون زعماء بعض الاقطار العربية .

وقال : ففي الكويت مثلا امير .. عربي .. ومسلم ايضا . ولكنه حينما يعطي البترول للمستعمرين لا يهتز له اي ضمير فهل معه يمكن الوحدة؟ انه لمن الافضل شرب «الملح الانكليزي» ثلاث مرات على الوحدة معه ..

واضاف خروشتشوف : ان المستعمرين نهبوا ثروات الشعوب العربية وجزؤوها وهم يرغبون في مواصلة ذلك . ان بلادكم غنية بالبترول وبكل الثروات الطبيعية الاخرى ومع ذلك فانكم ما زلتم ضعفاء فقراء لسبب سياسة المستعمرين .

اننا نعتقد بانه سيكون نصرا عظيما لكل العرب ان يتحدوا في دولة واحدة كبرى قوية . ان هذا يتلاءم مع مصلحة الشعوب العربية . ان قوة مثل هذه الدولة مع قوة المعسكر الاشتراكي تستطيع ان تهزم اي قوة ظالمة مهما تكن .

وفي نهاية كلمته اعرب خروشتشوف عن اسفه على انه تجاوز نص خطابه وتحدث في هذا الموضوع . وقال : ان رجال الصحافة السوفياتية سيشتمونني الان وهم ينقلون هذا هذا الخطاب ولكن من غير الممكن ان اتحمل مسؤولية ذلك وحدي بل سيشاركني في تحمل المسؤولية صديقي عبد الناصر .

هذا وفي نهاية الحفلة قدم رئيس اتحاد النقابات هدية لخروشتشوف واخرى لعبد الناصر . كما اهديت الى عقيلة الضيف نينا خروشتشوف هدية هي سيارة من نوع رمسيس .

عارف يطلب مقابلة خروشتشوف

وطلب رئيس العراق عارف مقابلة خروشتشوف وقد تمت هذه المقابلة واستغرقت نحو الساعة وجرى البحث خلالها في العلاقات بين العراق والاتحاد السوفياتي وامكانية تحسينها .

اجتماع خروشتشوف بالشقيري

كذلك استقبل خروشتشوف احمد الشقيري وبحث معه عدة قضايا من بينها قضية فلسطين . وذكر الشقيري انه يستنسب عدم نشر تفاصيل هذه المقابلة ولكنه قال ان الاتحاد السوفياتي يؤيد نضال الشعوب العربية ضد المؤامرات الاستعمارية التي تحول دون حل قضية فلسطين وتنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تنص على حل القضية الفلسطينية مع الاخذ بالاعتبار الحقوق العادلة لعرب فلسطين .

الائتلاف المبائي — المبامي بالناصرة يفرض الضرائب الباهظة

الناصرة — تعم المواطنين في المدينة موجة من الاستياء والاستنكار والغضب ، لقيام الائتلاف المبائي — المبامي — بفرض الرسوم والضرائب الخيالية على المهن ودور السكن وزيادتها بصورة لم يسبق لها مثيل منذ قيام الدولة .

وقد زيدت هذه الضرائب في كثير من الحالات الى اضعاف ما كانت عليه في الماضي ، ويرى المواطنون ان هذه الضرائب الجنونية محاولة خبيثة لافقارهم وشل تجارتهم وتدمير صناعاتهم الخفيفة والبسيطة التي اقاموها بعرق جبينهم .

ولهذا اخذ المواطنون يتاهبون للدفاع عن مصالحهم العادلة ، وتجري الاتصالات بين مختلف الاوساط للقيام بالخطوات الكفيلة بالمحافظة على حقوق المواطنين ووضع حد للضرائب الفاحشة .

واصدر الحزب الشيوعي في الناصرة بيانا يدعو فيه الاهلين على اختلاف اتجاهاتهم وارائهم السياسية الى النضال ضد مجلس الائتلاف المبائي المبامي الخنوع وضرائبه

وجاء في البيان ان سيف الدين الزعبي لم يصل الى رئاسة البلدية عام ١٩٥٩ الا نتيجة ارتفاع شعار مقاومة الشيوعية الاسود ، وقد سقط الشعار الى الابد ، ويجب ان تسقط بلدية الحكم العسكري والضرائب والاضطهاد والمحسوبية والخنوع .

ان الناصرة بحاجة الى مجلس بلدي يخدم سكانها ويقف معهم في كل مجالات نضالهم ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .